الطـيرة تغلي كالمرجل احتجاجا على عمليـات الهـدم البربري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות



١٣ ايلول ١٩٦٣
٢٥ ربيع الثاني ١٣٧٢
23 אלול 5723
13.9.1963
العدد ٣٥ السنة ال ٢٠
No. 35 Vol. XX

الاهالي يتظاهرون والمدارس والحوانيت تضرب • البوليس يرتكب جريمة هدم بيت جديد ويعد لاستكمال عمليات الهدم الشرطه تحتل القريه

الطيرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اجتاحت الطيرة البارحة موجة عارمة من الاحتجاج الجماهيري الصاخب ضد اعمال البوليس وقوى الامن البربرية في هدم بيت حديث البناء في الطيرة. فما ان علم اهالي البلد بعملية الهدم حتى سارعوا الى المكان واوقفوا امتداد عملية الهدم الى بيوت اخرى وساروا في

مظاهرة صاخبة في الشارع العام هتفت بسقوط الحكم العسكري وايدتها الحوانيت

وتوقف العمال عن العمل واغلقت المدارس الثانوية والابتدائية ابوابها .. وامتنع

اهالي البلد عن الخروج الى اعمالهم احتجاجا على هذا الهدم الوحشي .. وتوقفت المواصلات من المدينة واليها . والطيرة في غليان ضد هذه الاجراءات العنصرية .

ويقول مراسلنا انه في الثامنة والنصف من صباح الخميس تجمعت

قوة كبيرة من رجال البوليس «وقوى الامن» حول بيت المواطن علي محمد عبد الحي وهو حديث البناء مؤلف من ٥ غرف كانت تستعد عائلة صاحبه لدخوله في الايام القريبة . وفي غفلة عن اهالي البلد قاموا بهدم البيت بالبولدوزر وفي لحظات اصبح البيت حطاما .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

مندوب قبرص يدعو الى انهاء مأساة اللاجئين العرب ويقول يجب تنفيذ قرارات الامم المتحدة

نيقوسيا ـ «الشعب القبرصي يتعقب ، بعطف كبير، ما يبذله اخوانه العرب من جهود للوصول الى الوحدة والتقدم نحو اهدافهم العادلة. ومصيبة اللاجئين الفلسطينيين يجب ان تنتهي ، وهنالك من اجل ذلك ، قرارات اتخذتها هيئة الامم المتحدة يجب ان تنفذ وان تعاد للاجئين حقوقهم واراضيهم» ـ هذا ما اعلنه مندوب قبرص ، باسوس ليساريدس ، في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي المنعقد في العاصمة القبرصية هنا .

وهذا المؤتمر الذي افتتح اعماله بعد ظهر يوم الاثنين الماضي يشترك فيه مئة مندوب يمثلون ٣٠ قطرا اسيويا وافريقيا . وقد حيا المؤتمر باسم الحكومة القبرصية وزير العمل باسوس باباديوبولس .

وكلمة الافتتاح القاها النائب القبرصي باسوس ليساريدس الذي بالاضافة الى تعرضه الى قضية اللاجئين العرب ، دعا الى تاييد اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية والى تاييد مقترحات دول كولومبو لتسوية نزاع الحدود بين الصين والهند وقال : لقد كانت قبرص احدى الدول الاولى التي وقعت على اتفاقية موسكو وهي مستمرة في نضالها للقضاء على السلاح النووي بكل اشكاله والى تصفية الوسائل الاخرى للابادة الجماعية

مندوب الصين يهاجم الموقف السوفياتي

وقد تعرض مندوب الصين في المؤتمر الى نقد شديد بسبب موقفه المعادي لاتفاقية حظر التجارب النووية فالمندوب الصيني ، تشوتسوتشي، القى كلمة ضمنها هجوما شديدا على الاتحاد السوفياتي مفتريا ان زعماءه «يتعاونون مع المستعمرين ويقومون باعمال خائنة ضد شعوب العالم» !!

كلمة المندوب السوفياتي

وعلى عكس المندوب الصيني الذي اثارت كلمته الاستغراب والانتقاد ، القى المندوب السوفياتي ميرزا طورسن زاده ، كلمة معتدلة دافع فيها عن اتفاقية موسكو في وجه منتقديها من الوفدين الصيني والاندونيسي .

وقال ميرزا طورسن زاده ان الرئيس الاندونيسي سوكارنو قد اعلن عن موافقته على اتفاقية موسكو، ولهذا فمن الغريب ان يقاوم الاتفاقية مندوبون من اندونيسيا وبعض الدول الاخرى ، واضاف : ومن الصعب حقا ان نفهم باسم من يتكلم هؤلاء المقاومون اتفاقية موسكو .

ودحض المندوب السوفياتي التوجه القائل : «اما كل شيء واما لا شيء» وقال ان هذا التوجه غير واقعي . واضاف : ففي نضالنا لصون السلام علينا ان نخطو باتزان واتفاقية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

معارضة المهاويس الامريكيين لاتفاق تحريم التجارب النووية

واشنطن ـ يقوم مجلس الشيوخ الامريكي بمناقشة معاهدة تحريم التجارب النووية الجزئي التي لن تلزم الولايات المتحدة الا اذا اقرها مجلس الشيوخ باغلبية ثلثين .

وتجاه المعارضة التي يبديها بعض اعضاء المجلس والذين يعبرون عن موقف مهاويس الحرب النووية الذين يعارضون كل اتفاق لتخفيف حدة التوتر مع الاتحاد السوفياتي ـ استقبل الرئيس كنيدي بحضور وزير الحربية ماك ـ نمارا ، في مطلع هذا الاسبوع الشيخ مانسفيلد زعيم الاكثرية «الدمقراطيين» والشيخ ديركسون زعيم الاقلية «الجمهوريين» وطلب ان يعملوا ما بوسعهم لضمان اوسع تاييد للاتفاقية .

وكان عضوا مجلس الشيوخ الدمقراطيان وهما من ذوي النفوذ الكبير ريتشارد راسل وجون ستينس قد اعلنا معارضتهما للاتفاق .

واتضح ايضا من تقرير اللجنة الفرعية لشؤون الاستعداد العسكري التي عقدت جلساتها سرا ان اللجنة توصلت الى نتيجة ان اتفاقية موسكو «ستؤثر بشكل سلبي على نوعية الاسلحة الامريكية وستؤدي الى عدد من النواقص العسكرية والفنية التي هي ذات اهمية كبيرة وربما حاسمة» .

هذا وكان من يسمونه بابي القنبلة الهايدروجينية الامريكية العالم تيلر قد اعلن عن معارضته الشديدة للاتفاق موسكو قائلا انه يضر ضررا بالغا بقوة الولايات المتحدة العسكرية .

وهكذا ترتفع اصوات مختلف المهاويس الاستعماريين الامريكان ضد اتفاق موسكو مما يلقي ظلا ثقيلا على معارضة القادة الصينيين لنفس الاتفاق فهم بموقفهم هذا يلتقون مع غلاة الاستعمار .

من الاتحاد الى قرائها

نظرا لحلول اعياد رأس السنة العبرية في يومي الخميس والجمعة القادمين (١٩ و٢٠/٩/٦٣) ولسبب انعدام المواصلات القطرية في هذين اليومين فان الاتحاد ستحتجب عن الصدور في يوم الجمعة القادم ٢٠/٩/٦٣ .

اما عدد الثلاثاء القادم فسيصدر يوم الاربعاء ١٨/٩/٦٣

وكل عام وانتم بخير

الجامعه العربيه تبحث الكيان الفلسطيني

القاهرة ـ رفضت اللجنة السياسية للجامعة العربية طلب الاردن تاجيل بحث قضية انشاء الكيان الفلسطيني وقررت دعوة احمد الشقيري للاشتراك في اجتماع اللجنة السياسية بوصفه «خبيرا» في شؤون فلسطين .

وقدم الاقتراح الوفد العراقي . وهو ينص على اقامة مجلس وطني فلسطيني ينتخب اعضاءه ممثلو الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وممثلو اللاجئين في الدول العربية الاخرى . وبكل شدة عارض الوفد الاردني في الاقتراح ووصفه بانه سينفذ «على حساب الاردن» .

كذلك قدم الى اللجنة السياسية اقتراح آخر لانتخاب وفد فلسطيني مؤلف من ٣ اعضاء لتمثيل فلسطين في الجامعة العربية . ورشح كل من احمد الشقيري ومحمد اسحق درويش (مدير مكتب الهيئة العربية في القاهرة) اما العضو الثالث فينتخب من قطاع غزة ورشح اربعة اشخاص ينتخب احدهم (وهم منير الريس (رئيس بلدية غزة) والدكتور حيدر عبد الشافي (رئيس المجلس التشريعي) موسى الصوراني (عضو الهيئة العربية العليا) وعبد الله ابو ستة (سكرتير مؤتمر اللاجئين) .

محاولة انقلاب في البرازيل

برازيليا ـ اعلنت وزارة الحربية البرازيلية ان محاولة انقلاب قد جرت هنا باشتراك وحدات من القوات البرية والبحرية والجوية ولكنها احبطت وقتل عدد من قوات الحكومة والقوات المتمردة . وذكرت الانباء ان السبب الظاهر لهذا التمرد هو رفض محكمة العدل العليا البحث في استئناف نائب فاز في الانتخابات الاخيرة ولكنه حرم من احتلال مقعده في البرلمان .

فضيحة كبرى حول مجرى المياه القطري

٢٠٠ مليون ليرة هدرت لتحويل مياه طبريا والاردن .. والمشروع خلق مضاعفات سياسية كبرى .. وصودرت اراضي الفلاحين العرب في البطوف باسم المشروع .. فاذا المياه غير صالحة للري

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ في بيان رسمي اعلنت الحكومة عن تاليف لجنة وزارية خاصة «التحقيق في القضايا المتعلقة بتفعيل مجرى المياه القطري قريبا» .. ولكن وراء هذا البيان تكمن فضيحة كبرى تعمل السلطات اليوم على سترها وتلافيها .

فبعد سنوات من العمل في حفر مجرى المياه القطري المعد لنقل مياه طبريا الى النقب (المشروع الذي وضعته الحكومة بديلا لتحويل مجرى نهر الاردن) ...

وبعد ان صرف على هذا المشروع الضخم اكثر من ٢٠٠ مليون ليرة وبعد ان قامت السلطات بمصادرة اراضي الفلاحين العرب في البطوف لحفر المجرى هناك مفتوحا فوق سطح الارض الامر الذي سلب الفلاحين العرب قسما هاما من اطيب اراضيهم ... وفوق هذا كله بعد ان شدد هذا المشروع العلاقات الاسرائيلية العربية ، اذ تؤكد البلدان العربية ان هذا المجرى ما هو الا تحويل مخفي لمياه نهر الاردن وتعارض بشدة في تنفيذه ـ بعد كل هذا يتبين اليوم ان المياه التي ستجري في هذا المجرى ستكون على نسبة عالية من الملوحة مما يجعلها غير صالحة للري خصوصا لري بيارات الحمضيات وهذا ما اعد له هذا المجرى في الاساس .

وهذه الحقائق المثيرة التي تظهر الان امام الراي العام وتجعل مشروع مجرى المياه فضيحة كبرى ليست بحقائق جديدة . فالتحقيق حول المشروع يثبت ان العلماء الاختصاصيين الذين درسوا مياه بحيرة طبريا اكدوا للمسؤولين ملوحة المياه وضررها على المزروعات المروية بها قبل المباشرة بالمشروع ولكن القيمين المغامرين على تنفيذ المشروع اسكتوا هذه الاراء العلمية حول ملوحة المياه وكبتوها .

صحيح ان سنوات الجفاف الاخيرة زادت من ملوحة مياه البحيرة ولكن هذا لا يغير من الحقيقة انه حتى حين البدء بالمشروع قبل سنوات كانت ملوحة المياه على نسبة عالية تضع صلاحيتها للاستعمال موضع الشك والان يسال الكثيرون من المسؤول عن هذه المغامرة التي كلفت مئات الملايين وهي تعرض البلاد اليوم الى مضاعفات سياسية ونتيجتها علامة استفهام كبيرة حول فائدة كل هذا المشروع ؟

ان سلطات وزارة الزراعة تعمل الان على تهدئة الاوساط المعنية بالامر مدعية ان لها برنامجا لتخفيف ملوحة مياه بحيرة طبريا وهو اولا حصر الينابيع المالحة في البحيرة وتحويلها عن مياه البحيرة وهذا يتطلب ميزانية اخرى تقارب ٥٠ مليون ليرة ، وثانيا مزج مياه المجرى القطري بمياه صالحة للري من مصادر المياه العادية في وسط البلاد . وجميع هذه الوسائل سترفع ثمن مياه المجرى الى ٣٠ اغوره للمتر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

يغال الون يشير الى احتمال تخفيف الحكم العسكري بدلا من الغائه

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بدلا من الغاء الحكم العسكري وهو المطلب الذي تجندت ، وما زالت تتجند ، في سبيل تحقيقه قوى شعبية واسعة شملت معظم الاحزاب والهيئات اليهودية والعربية ـ كما عكسه تصويت نصف اعضاء الكنيست تقريبا تاييدا للالغاء ـ بدلا من هذا تشير الانباء الى ان كل ما ستفعله حكومة اشكول هو اجراء بعض «التخفيفات» في صلاحيات الحكم العسكري مع استمرار استخدام اسطورة «اسباب الامن» ضد الاهلين العرب وابقاء قوانين الطوارىء الانتدابية التي يعتمد عليها هذا الحكم العنصري العسكري .

وقد ذكرت هذه الانباء ان ابناء الشعب العربي المخلصين المعروفين بمواقفهم الصلبة وبنضالهم الجريء ضد الحكم العسكري سيضطرون ـ حتى بعد ما يسمى «بالتخفيفات» ـ الى الحصول على تصاريح تنقل على اعتبار انهم «موضع شكوك امنية» !!

ويبدو هذا من التصريحات التي ادلى بها يغال الون وزير العمل في حفل افتتاح طريق جديد في قرية الطيرة . فقد قال الون ان «تجارب السنة الماضية في تخفيف الحكم العسكري اثبتت جدواها ، فالاهلون العرب اصبحوا مندمجين ، بشكل حسن (!!) في الحياة الاقتصادية والعامة في الدولة .. وانه ليس من شك في ان هذه التجارب ستزيد وتتحسن وستعجل في السير نحو تخفيفات اخرى غير ان ذلك مرتبط بالاهلين العرب انفسهم اذ يترتب عليهم ان يعلنوا تحفظاتهم من اوساط المحرضين وان يعملوا على التقارب والتفاهم المتبادل» ..

(اقرا كلمة العدد)



الحكم العسكري ثوب مهلهل لا يمكن ترقيعه

لم يؤمن احد بصدق تصريح بن غوريون ان استقالته كانت لاسباب شخصية . فبن غوريون استقال لان سياسته فشلت ، لم يعد بالامكان الاستمرار بها . ومن اسس هذه السياسة العداء للعرب ، الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والحكم العسكري . ان الراي العام الواسع الذي نضج في البلاد ضد الحكم العسكري ، ضد ذلك الاسلوب الارهابي الاسود من التمييز ضد المواطنين العرب واوصل الى ذلك الاقتراح المشهور في الكنيست في شباط من هذا العام حيث صوت ٥٧ عضوا من اجل الالغاء مقابل ٥٨ عضوا ضد الالغاء ان هذا الضغط الشعبي الواسع ضد الحكم العسكري قد اضطر اشكول الى التصريح عقب تاليف الوزارة الجديدة بان الحكومة ستعيد النظر في السياسة تجاه الجماهير العربية وفي الحكم العسكري . ونشرت انذاك بعض الصحف الائتلافية («لمرحاب») ان الغاء الحكم العسكري اصبح امرا قريبا .

وقلنا الامر لا يتوقف على نية الحكام الحسنة وانما على النضال الشعبي الواسع وعلى تغير الظروف الذي يجعل استمرار حكم ارهابي تعسفي كالحكم العسكري امرا غير ممكن واكدنا ان الظروف مواتية لشن معركة جديدة تطيح بالحكم العسكري الى غير رجعة . فقدمت الكتلة الشيوعية وبعدها كتلة مبام في الكنيست مشاريع قوانين جديدة لالغاء الحكم العسكري وطولبت حكومة اشكول الجديدة باتخاذ خطوات سريعة لازالة وصمة العار هذه عن جبين الحكم الاسرائيلي .

ولا نشك في ان هذه القضية ايضا كمثل القضايا الاخرى في السياسة الخارجية والداخلية تتارجح حولها حكومة اشكول بين ضغط البنغوريونيين ـ العسكريين الديانيين ـ البيرسيين ـ من جهة الذين يريدون ابقاء القديم المهترىء على قدمه واستمرار سياسة القوة البنغوريونية حتى دون «قصقصة» او «تهذيب» وبين ضرورة التغيير التي اعترف بها اشكول نفسه تجاوبا مع نتائج فشل السياسة القديمة والمعارضة الشديدة التي تلاقيها والمصاعب التي تخلقها في الداخل والخارج .

وجاءت انباء هذا الاسبوع وعن مصادر قريبة من الحكام ان الحكومة لن تبطل الحكم العسكري ولا قوانينه وانما ستدخل تعديلات وتسهيلات فقط في طرق ممارسته وتبشر ايضا ان تسهيلات كهذه «لن تشمل من هم مشبوهين من ناحية الامن» ...

لا ندري بالضبط اذا كانت قضية الحكم العسكري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

اضراب مستخدمي دان مستمر وله تأييد واسع

شركة همكشير تتعهد لمستخدميها المضربين بتنفيذ تواصي لجنة زنبار

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ الاضراب الذي اعلنه المستخدمون الاجيرون في شركة باصات «دان» ما زال مستمرا منذ يوم الاحد الماضي . اما اخوانهم العاملون في شركة باصات «همكشير» ، بالقدس فقد عادوا الى العمل يوم الثلاثاء بعد ان تعهدت الشركة تحت وطأة اضرابهم الذي استمر يومين ، بتنفيذ ما نصت عليه تواصي «لجنة زنبار» الهستدروتية من مطالب بينها اعطاء ملابس عمل للمستخدمين ومنح تذاكر سفر مجانية لعائلاتهم ودفع بدل سفر المستخدمين المضطرين الى ركوب باصات «ايجد» ودفع النفقات الخارجية ابتداء من ١/١/٦٢ ونقل العمال الوقتيين الى دائمين .

ونجاح مستخدمي «همكشير» قد عزز من تصميم اخوانهم في «دان» ومن ثقتهم بالنصر ولا سيما ومعركتهم تكتسب تاييدا واسعا ونضالا قويا بين جمهور العمال وخصوصا في منطقة دان (رمات غان ـ بني براك ـ بتح تكفا) ويتردد صداها في بعض انحاء العالم فقد اذاع راديو موسكو نبا هذا الاضراب .

وشركة الباصات هذه هي .. «تعاونيات هستدروتية» . وكان المفروض ان تعمل قيادة الهستدروت على تامين تلبية مطالب العمال التي اقرتها لجنة هستدروتية ايضا . ولكن بدلا من ذلك اتخذت زعامة الهستدروت موقفا معاديا للعمال من اجل تحطيم

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

حتى الان يبني الاتحاد السوفياتي ٨٨ منشأة في الصين

افتراءات ضد الاتحاد السوفياتي تدحضها الوقائع التاريخية العديده

موسكو ـ نشرت وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية مقالا كتبته جريدة موسكوفسكايا برافدا، الناطقة بلسان سوفيات موسكو واللجنة البلدية للحزب الشيوعي . وجاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يقدم «الان» مساعدة فنية الصين ببناء ٨٨ منشاة صناعية فيها .

وقد كان هذا المقال الذي اذاعته تاس ردا على ما قالته الجريدة الصينية «الاستعراض الاسبوعي» وزعمت فيه ان الاتحاد السوفياتي مسؤول عن الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الصين ضدها الان .

ويتضح من اقوال وكالة «تاس» ان الصين قد قلصت تجارتها مع الاتحاد السوفياتي بنحو الثلثين وان حكومة بكين تعمل على تقليص علاقاتها الاقتصادية مع المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ودول اشتراكية اخرى .

ويذكر في هذا الصدد انه بمساعدة الاتحاد السوفياتي الفعالة اقيم في الصين ١٩٨ مصنعا صناعيا وكذلك اقيمت فروع صناعية جديدة من مثل صناعة الالات والتراكتورات والطيارات وغيرها . وقد سلم الاتحاد السوفياتي للصين اكثر من ٢١ الف مستند علمي فني وبضمنها ١٤٠٠ مشروع لبناء المنشآت الصناعية الكبيرة . كما ان الاتحاد السوفياتي قدم للصين مساعدة ثمينة هامة في توطيد دفاعها وفي اقامة صناعة دفاعية حديثة .

وتعيد وكالة تاس ، في هذا المقال ، ما كان ماوتسي تونغ قد صرح به في سنة ١٩٥٧ من انه «بعد انتصار الثورة الصينية قدم الاتحاد السوفياتي مساعدة عظيمة شاملة للصين من اجل ان نبني الاشتراكية . ان الشعب الصيني لن ينسى هذا ابدا» . ولكن يبدو ، مع الاسف ان الزعماء الصينيين يحاولون جهدهم نسيان هذه الوقائع التاريخية .

مشروع استيطان وتطوير ام مشروع مصادرة وتدمير ؟

بقلم توفيق طوبي

١ ـ مشروع اشكول الجديد

اقرت جلسة الحكومة بتاريخ ٦٣/٩/١ مشروعا «التطوير الجليل واستيطانه» قدمه رئيس الحكومة ليفي اشكول وكانت قد اعدته مؤسسة «الكيرن كييمت» و«الوكالة اليهودية» بالتشاور مع الحكومة . ويقضي المشروع ان يقام في الجليل في المرحلة الاخيرة من التنفيذ ٣٥ ـ ٤٠ قرية زراعية و ٧ مراكز لتقديم الخدمات البلدية والاقتصادية وتقام فيها منشئات صناعية وتجارية

وفي المرحلة الاولى من المشروع ، التي سيبدا هذا العام وتستمر ٥ ـ ٦ سنوات ـ سيزداد عدد سكان الجليل ب ١٧٤٠ عائلة باقامة ٨ قرى زراعية في كل قرية ٨٠ عائلة ، و ٣ مراكز منطقية في كل منها ٢٠٠ ـ ٣٠٠ عائلة وقرية للسياحة والزراعة تضم ٢٠٠ عائلة .

ويقول بيان الحكومة ان تكاليف المرحلة الاولى ستبلغ ٨٢ مليون ليرة تشترك الحكومة منها ب ٣٤ مليون ليرة و«الكيرن كاييمت» ب ٣٣ مليون والوكالة اليهودية ب ١٥ مليون ليرة . وقال الناطق الذي اعلن عن المشروع ان النية تتجه لدمج المواطنين العرب في «هبة التطوير هذه» .

٢ ـ تعددت الاسماء والمعنى .. مصادرة !

ليست هذه هي المرة الاولى التي نسمع بها عن «مشاريع تطوير» ... والحكومة عودت المواطن العربي خلال السنوات الـ ١٥ الماضية ان يتخوف من كل مشروع تطوير له مساس بالقرية العربية فهذه المشاريع حتى الان لم تكن الا مصادرة وتقليص الملكية العربية للارض .

وجميع القوانين التي بادرت الحكومة باقرارها في الكنيست والتي جرى بموجبها مصادرة اراضي الفلاحين العرب تسربلت باهداف «التطوير» .. و«الانشاء» .. و«التعمير» ..

فاراضي الناصرة صودرت باسم «التطوير» وغيرها يصادر اليوم لاستكمال «التطوير» .. واراضي البطوف صودرت باسم «التطوير» لمد مجرى المياه القطري من بحيرة طبريا ـ الاردن (والان تضطر المصادر الرسمية الى الاعتراف بان هذا المشروع الذي انفقت عليه مئات ملايين الليرات والذي شربك البلاد بتلبكات سياسية عميقة باطل من اساسه نظرا للوحة المياه التي ستفر البيارات بدلا من ان ترويها) .. واراضي الشاغور (قرى البعنة ودير الاسد ونحف) صودرت باسم «التطوير» .. ومشروع ديان الجديد لطرد البدو من مراكزهم ومنعهم من الاشتغال بالزراعة ونقلهم الى ضواحي المدن لكي يشكلوا احتياطيا جديدا من الايدي العاملة السوداء الرخيصة، كل هذا تقوم به السلطة باسم «التطوير» واما المضمون الاساسي لهذا «التطوير» فهو محو الصفة العربية من هذه المنطقة او تلك ، وطرد الفلاحين العرب من هذه الارض او تلك تنفيذا للسياسة والاهداف الصهيونية العنصرية ..

٣ ـ اختصاصيو الحكومة يعرون مشروع اشكول على حقيقته

ان المشروع الجديد «لاستيطان وتطوير الجليل» جاء ليكمل هذه السياسة العنصرية . والكثير من التصريحات الحكومية وشبه الرسمية والحقائق جميعها تثبت بطلان ادعاءات «التطوير» وتبين ان هذا المشروع الاشكولي الجديد هو مشروع لسلب اراضي الفلاحين العرب في الجليل والقضاء على الكيان العربي في هذه المنطقة العربية من البلاد .

وتصريحات وزراء اشكول تدين مشروع اشكول هذا وتزيل القناع «التصنيعي ـ الزراعي ـ «التطويري» الذي ارادت ابواق الحكومة ان تسدله على هذا المشروع .. ففي مقابلة صحفية مع مراسل جريدة هارتس (٦٣/٩/٢٣) علق ديان وزير الزراعة على مشروع اشكول والقى ظلا ثقيلا عليه من ناحية نجاعته الاقتصادية .. فقد صرح ديان «اني اريد المشروع ولكن لا اعرف على ما يعتمد المشروع» (!!) وقال «ان وزارة الزراعة لم تشترك في صياغة المشروع» وجاء في «هارتس» ان اختصاصيي وزارة الزراعة انتقدوا مشروع اشكول وقالوا : «ان المستوطنات اليهودية في الجليل لم تتوطد بعد ومما يدعو الى الاستغراب ذلك الاقتراح القائل باقامة ٢٥ مستوطنة جديدة وهذا في اوضاع النقص الكبير في المياه في مناطق الجبل والنقص في مسطحات الاراضي التي تصلح للزراعة خصوصا لزراعة الفواكه والتي يقترحها اشكول للمزارعين الجدد» .. ويضيف الاختصاصيون ايضا : «ان انتاج المستوطنات الجديدة في الجليل سيكون فقط للسوق المحلية وهذه الزيادة للسوق المحلية ليست ضرورية» .. واكثر من ذلك يقول هؤلاء الاختصاصيون : «ان الكثير من مستوطنات الجليل اليوم تعاني نقصا في الايدي العاملة ، وان عددا من المستوطنات ـ بما فيها الكيبوتسات ـ نصف فارغ من السكان ولذلك من الافضل تدعيم المستوطنات القائمة بدلا من اقامة مستوطنات جديدة» ..

ومعروف ان قرى جديدة مثل «سيفيب» في الجليل فارغة من السكان بعد ان غادرها المستوطنون الجدد ، ومراكز اخرى كمثل «حتصور» في الجليل الاعلى و«معلوت» قرب ترشيحا نصف خالية من السكان الذين لا يجدون الاساس الاقتصادي لبقائهم . وهكذا فالناطقون «الاختصاصيون» باسم الحكومة ينسفون الاسس الاقتصادية لهذا المشروع «التطويري»

٤ ـ المشروع يقوم على اراضي في حيازة العرب

ويبرز للعيان تصريح ديان لمراسل هارتس الذي يعري المشروع على حقيقته . قال ديان : «ان القسم الاكبر من الاراضي التي يشملها المشروع هو باستعمال الفلاحين العرب .. وهذه الاراضي هي المعروفة باراضي المندوب» .. ومعروف ان اراضي المندوب هي ملك القرية باكملها وتستعمل كمراع او لاهداف عمومية اخرى وكانت قد تسجلت ايام الانتداب باسم المندوب السامي لانعدام وجود مجالس محلية في القرى ولكن هذه الاراضي هي ملك لسكان القرية ولا يحق للحكومة التصرف فيها . ولكن حكومة اسرائيل تدعي ان هذه الاراضي ملك للدولة وليس للفلاحين شان بها .

وتصريح ديان هذا يكشف النقاب من حقيقة المشروع الاشكولي بانه مشروع هدفه استكمال عملية النهب والسلب والاجلاء التي مارستها حكومة بن غوريون خلال سنوات الدولة باساليبها التصفية الادارية «والقانونية» ! ولذلك فليس ادعاء الناطق بلسان الحكومة «بان الدولة تملك في الجليل ٦٠٠ الف دونم من اصل مليون دونم وان هناك اراض واسعة شاغرة تنتظر الاستيطان ليس هذا الا من ابواب الكذب والتضليل وهدفه اسكات الراي العام الذي لا يقبل عمليات المصادرة والتهب ضد الفلاحين العرب .. وما اعتراف اختصاصي وزارة الزراعة عن «النقص في الاراضي الصالحة للزراعة ولتنمية الفواكه» الا تثبيتا لمخاوف الفلاحين العرب من ان هذا المشروع سيقوم على مصادرة جديدة ونهب جديد للاراضي العربية .

٥ ـ سياسة التمييز والمصادرة توصل الى تدهور الفلاح العربي

ولا حاجة بنا الى اظهار الاضرار البالغة التي تلحق بالقرية العربية وبالفلاحين العرب نتيجة هذه العملية المستمرة من المصادرة .. فسكان القرى العربية الذين يفقدون تدريجيا اراضيهم يتحولون الى عمال ماجورين ، الى احتياطي للعمل الشاق الاسود في البناء والتعتيل والمطاعم والمقاسل ، وفي اعمال الزراعة الموسمية باجور لا يقبل العمال اليهود تقاضيها وباعمال يبتعد عنها العمال اليهود .

ومع ان ٧٠ ـ ٧٥ بالمئة من السكان العرب يعيشون في القرى فنسبة السكان العرب الذين يعملون في الزراعة قد تقلصت اليوم الى ٤٠ ٪ ، اما بقية سكان القرى الذين يعملون في الزراعة فالقرية هي فقط ماوى لهم ولعائلاتهم واما مكان عملهم ففي المدينة .

ان الوضع السيء الذي وصل اليه الفلاحون العرب نتيجة سياسة المصادرة من جهة وسياسة التنكر لحقوق الفلاحين العرب وتجاهل مصلحة القرية العربية من جهة اخرى ، يتدهور من سيء الى اسوا بحيث اضطر وزير الزراعة موشه ديان الى ان يعلن في مؤتمر صحفي (صحف يوم الاحد ٦٣/٩/٨) ان «دخل المزارعين العرب اقل بكثير من دخل المزارعين اليهود وان ما يخصص للمزارعين العرب من حصص المياه للري وحصص الحليب والبيض والحمضيات هي اقل بكثير من المزارعين اليهود دون ان يكون لذلك اي مبرر» . وقال ديان ايضا «ان ٣٠٪ فقط من المزارعين العرب يملكون ٣٠ دونما او اكثر وهذه المساحة هي الحد الادنى لضمان معيشة محترمة من العمل الزراعي» .

فباعتراف ديان نفسه يملك ثلثا المزارعين العرب اقل من ٣٠ دونما لكل عائلة ويعيشون دون المستوى الكافي لضمان المعيشة .

هذه هي النتائج الوخيمة لسياسة الحكومة الشاملة تجاه القرية العربية تلك السياسة التي ترتكز على التمييز والافقار وتهديم الاقتصاد الزراعي العربي من جهة وعلى المصادرة ونهب الارض من الجهة الاخرى .

وياتي مشروع اشكول اليوم ليتوج هذه السياسة العنصرية .

٦ ـ التهويد سياسة الحكومة الرسمية

واكثر من مرة سمعنا عن مشروع «تهويد الجليل» العنصري الذي يستهدف القضاء على الكيان العربي وتشريد الفلاحين العرب ومحو قرى الجليل العربية . وتنفيذا لهذه السياسة العنصرية مارست الحكومة الى جانب نشاطها في مصادرة وسلب الاراضي العربية ، مارست سياسة تضييق الخناق على القرى العربية ، عرقلت كل مسعى للبناء والتعمير في القرى العربية تنفيذا لتعاليم شمعون بيرس العنصرية : «ان كل بيت عربي يبنى على هضاب الجليل هو خرق للمضمون الصهيوني للدولة» ! وتطبيقا لهذه السياسة نفسها تفرض مناطق البناء الضيقة على القرى العربية وتعرقل اصدار رخص البناء ، وتعارض في توسيع مسطح القرى العربية وتخفض مساحة الاراضي الواقعة ضمن نطاق صلاحيات المجالس المحلية في القرى العربية وتبقي اكثرية القرى العربية بدون مجالس محلية .

وليس من الصدفة ان مشروع اشكول «لاستيطان الجليل» قد رافقه في نفس الوقت صدور اوامر جديدة لمصادرة ما تبقى من الاراضي العربية في الناصرة (١٢٠٠ دونم) المعدة للبناء الجديد ولاستيعاب زيادة عدد السكان في هذه المدينة وذلك لخنق هذه المدينة ومنع كل امكانية للنمو . والحجة لهذه المصادرة هي اقامة مراكز ادارية جديدة وتوسيع مساحة الناصرة العليا اي المستوطنة اليهودية الجديدة قرب الناصرة وايصال عدد سكانها الى ٤٠ الفا . ورافق مشروع اشكول هذا مشروع اخر هو «نقل ١٢ قرية بدوية للسكن المركز الثابت» وهذا الاسكان المركز يعني نقل جميع السكان البدو في الجليل ومن ضمنهم عرب السواعد الى مراكز جديدة قرب المدن حيث «استعد لهم الحكومة دورا جديدة للسكن» (!) اما «الارض للعمل الزراعي فلا ذكر لها .. ويدعي هذا المشروع الملحق ان هؤلاء البدو قد استولوا على اراض للدولة ليست لهم .. وانهم يهددون اراضي اخرى !!! وتقول «معريب» (٦٣/٩/٩) التي نقلت الخبر «ان تركيز البدو له اهمية امنية ايضا نظرا لاقتراب موعد تفعيل المجرى القطري للمياه» ..

كل هذه الاكاذيب وكل هذه الاختراعات «الامنية» لا هدف لها الا تجريد البدو من اراضيهم التي افتلحوها واقاموا عليها منذ عشرات السنين حتى قبل الانتداب البريطاني تنفيذا لمشروع التهويد الجديد .

٧ ـ المشروع له اهداف سياسية

ان ما كتبته الصحف شبه الرسمية في تعليقها حول «مشروع اشكول لاستيطان وتطوير الجليل» يؤكد اهداف السياسة العنصرية الكامنة وراء هذا المشروع البعيد كل البعد عن حاجات البلاد الاقتصادية والزراعية، فجريدة دافار (٦٣/٩/٣) كتبت في افتتاحيتها بعنوان «افتداء الجليل» ان هذا المشروع «له اهمية قومية من الدرجة الاولى . ان السكان اليهود في الجليل يشكلون ١٠٪ من مجموع السكان وهناك مساحات واسعة من الاراضي تنتظر من ينقذها .. ان استيطان الجليل هو مشروع صهيوني طلائعي في منطقة هي بمثابة منطقة غير اسرائيلية في اسرائيل . ان تطوير هذه المنطقة يزيد الامن ويزيد من الثروات الاقتصادية ..»

وقالت «الرحاب» (٦٣/٩/٣) في افتتاحية لها ان تنفيذ المشروع له «ناحية «امنية» على غاية من الاهمية .. ان مشروع اسكان الجليل المركزي يضفي طابعا اسرائيليا صرفا وتاما على هذه المنطقة من البلاد ويوثق عراها بالدولة ويثبت امنها للمستقبل» ... وماذا يعني هذا الكلام سوى اقتلاع جذور الفلاحين العرب في تلك المنطقة من اوطانهم ومن وطنهم ؟ ان الكلام المعسول الذي تكثر الابواق شبه الرسمية من المداقه على المسامع من ان هذا المشروع الجديد سيكون لفائدة السكان العرب هو معزوفة قديمة ، قديمة جدا اقدم من عمر موشه ديان وهدفها التستير على اعمال التشريد والمصادرة ضد الفلاحين العرب .

ومن هذه الاقوال شبه الرسمية في الصحف ومن هذا الكلام الطنان حول «الامن» و«المحافظة على مستقبل الجليل» من هذه الاقوال ومن هذه المشاريع تبرز السياسة العنصرية العقيمة ، السياسة القائمة على القوة تجاه العرب وعلى العداء تجاه العرب في الخارج والداخل . ان مهاويس التهويد يبررون سياسة المصادرة وتهديم الكيان العربي في الجليل بحاجات البلاد الامنية ولضمان الجليل كجزء من اسرائيل في حالات تسوية نهائية للقضية الفلسطينية .. فاي امن هذا الذي يريدون ان يقيمونه على اساس اسكان ١٧٠٠ عائلة يهودية في الجليل (!!) وكيف سيؤثر هذا الاستيطان على الحلول النهائية التي نريدها ان تقوم حتى ١٩٧٠ على اساس احترام حقوق كل شعب ؟ ، هدفهم الاني هو هدم الكيان العربي في الجليل ، ومصادرة الاراضي باسم الاستيطان والتطوير اكثر ، من هدف الاسكان والاستيطان وهم لا يتمكنون من ضمان الاستيطان في عدد من القرى والمستوطنات في الجليل التي اقاموها قبل سنوات وكثير من بيوتها اليوم مغلق فارغ دون ساكن فيها ..

٨ ـ سياسة عنصرية حمقاء

ان هذه السياسة الحمقاء المبنية على استمرار علاقات العداء بين اسرائيل والبلاد العربية ، والمبنية على القوة والامر الواقع بدل الاتفاق والحلول السلمية القائمة على الاعتراف المتبادل بالحقوق على نضمن امن البلاد ولا سلامتها ولا تطورها ..

وهذه السياسة الحمقاء التي ترفض سبيل التفاهم المتبادل مع البلاد العربية كطريق للامن والسلام بجانبيها الداخلي ومنطقها تجاه السكان العرب في اسرائيل على ذلك الجانب المبني ايضا على العداء المستمر للشعب العربي ، على اعتبار وجود التناقض الدائم بين الشعبين وعلى اعتبار السكان العرب في البلاد وكيانهم واقتصادهم كشيء مضاد للناحية الدولة الصهيونية» وكطابور خامس يجب تقليص خطره (!) وتضييق الخناق عليه باستمرار ..

ان حكومة اسرائيل في مشاريعها العنصرية هذه كما في سياستها العامة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٢)

حديث في البلد

حياته مشاكل واحتيال

اعلنت الشرطة ان «الدكتور» صبيح عازر مجرم فار .

وذلك بعد ان تقدمت اليها شكاوى من سكان بعض المدن والمستوطنات تفيد انه اختلس منهم مبالغ كبيرة من المال ، مقابل وعده اياهم بتأمين مساكن لهم .

كان «الدكتور» المذكور يذهب الى بعض السكان الذين مضى على وصولهم الى البلاد مدة طويلة ويدعي ان بوسعه التوسط لدى الوكالة اليهودية لتأمين سكن لهم ، واعتبارهم قادمين جدد ، وكان ياخذ من كل عائلة «سلفية» قيمتها ٣٠٠٠ ليرة .... ثم كان يصطحب رب العائلة الى الوكالة اليهودية ويطلب منه الانتظار ، ويدخل الى احدى الغرف وبعد مدة من الزمن ياتيه ليقول : ان القضية دبرت .. وبعد ذلك يذهب به الى مكان بناء «الشيكونات» ويتفاوض هناك عن المسكن الذي سيختاره الزبون .

واذا ما طلب احدهم ايصالا مقابل المبلغ كان يقول ان الامر يجري من خلف القانون وبشكل سري ، وتمضي الايام ليجد الناس ان البناء تم وان آخرين سكنوا فيه .. فلما ذهبوا يبحثون عنه لم يقعوا له على اثر

وقد وصل صبيح البلاد قبل بضع سنوات ، واقام في بئر السبع ، مع زوجته وولديه وادعى انه طبيب وان شهادته ضاعت منه ، ولكن السلطات لم تسمح له بممارسة مهنته .

اما زوجته فقد احبت عربيا من الناصرة فهربت لتعيش معه وادخلت ولديها في مدرسة تبشيرية ، استطاع ان يخرجهما منها .

عطلة

قام احد سكان تل ابيب بقضاء اسبوع كامل في فندق اصطياف في نهاريا ، وفي نهاية الاسبوع غادر الفندق تاركا وراءه دينا بقيمة ١١٧ ليرة هي المطلوب منه مقابل لعطلته

ولم يكن امام اصحاب الفندق الا الاتصال بالبوليس .

معرض النساء

افتتح في بيت صهيوني امريكا معرض هو الاول من نوعه ويحتوي على ادوات الزينة من المصاغ على انواعه وهو موزع على ستة اقسام : الماس ـ الذهب ـ الاحجار الكريمة الفضة ـ اللؤلؤ ـ والكراميكا وساعات اليد المرصعة بالماس .

زيدوا الضرائب الجمركية

قام الاتحاد التجاري العام في اسرائيل باجراء بحث قصير ظهر منه ان ٥٠ الف اسرائيلي يغادرون البلاد ويشتري كل واحد بما قيمته ٢٠٠ دولار اي ٦٠٠ ليرة اسرائيلية ويمكن اعتبار قيمة ما يحضره للجميع بما يساوي مليون ليرة لان هناك ضريبة ٥ ليرات عن كل دولار ، ومع ما يدفع من الجمارك يصبح المبلغ ٨٠ مليون ليرة .

ويطالب الاتحاد بوضع حد لهذه الحركة من الشراء من خارج البلاد لما تجلبه من اضرار للصناعة المحلية وهو يطالب بزيادة ضريبة الجمارك الى اكثر من ١٥٠ ليرة .

قارب تاريخي

بعد ثلاث سنوات طويلة مرت بالتفتيش امكن العثور على القارب الذي كان الاسطول البريطاني عام ١٨٤٧ قد جاء به الى فلسطين لاغراض البحث العلمي

والغريب ان الاهتداء الى هذا القارب كان بواسطة كتاب قصة بوليسية تتحدث عن كوخ في جنوبي بريطانيا سقفه على شكل قارب . والقصة من وضع اغاثا كرستي .

وعندما قرأ القصة يهودي انجليزي بادر الى المكان الذي يصفه الكاتب ولشد ما كان استغرابه عندما وجد القارب وقد نقش عليه [illegible] ختام ١٨٣٦ ، وزار عكا وبحيرة طبريا والبحر الميت والقدس عام ١٨٤٧ .

واتصل ذلك الشخص بالنادي البحري، وبعد مباحثات طويلة امكن اخراج السفينة التي كانت بحالة سيئة ، ونقلها الى حيفا

والجدير بالذكر ان السفينة كانت تحت تصرف الملازم توماس هوارد مولينو من بحارة السفينة «سفارتان» وهو الذي تطوع للعمل مع البعثة .

« فركاش ... »

اصبح فركاش مثل «ابو جلده» رحمه الله ...

فمنذ ثلاثين عاما ، كان الناس يتوهمون بكل حالة غريبة تعترض سبيلهم في النهار او الليل .

واليوم صار الامهات يخفن اولادهن بفركاش ، والناس يتوهمون في كل شخص له ذقن تقارب اوصافها ذقن فركاش .

واثناء نقل الفرن الكبير الى مشروع الفوسفات في اورون ، دق التلفون في دائرة البوليس ليقول المتحدث ان بعض سكان الملحة راوا «فركاش» مختبئا في انبوب كبير من انابيب الفرن .

وهكذا تأخر نقل الفرن لاجراء التفتيش ... وبعد البحث تبين ان «فركاش» لم يكن الا احد موظفي الشركة وله الذقن حمراء .

رسالة من الزنزانات الفاشية في بغداد

ننشر فيما يلي بيانا صدر عن اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي ويتضمن رسالة من العراق تصف اعمال التعذيب الوحشي ضد القوى الوطنية الدمقراطية في العراق التي يستمر بها دون هوادة حكام العراق البعثيون المجرمون وعلى الرغم من ارهابهم الاسود فالقوى الوطنية في العراق والشعب الكردي المناضل من اجل حقوقه العادلة يستمرون في المعركة ويذكون نارها ضد الحكام السفاحين

وننشر في هذه المناسبة صورة لجريدة الحزب الشيوعي العراقي السرية ـ طريق الشعب ـ التي تصدر وتوزع سرا في العراق . وكانت جريدة برافدا قد نشرتها في عددها بتاريخ ٦٣/٧/٧ الى جانب مقال عن اوضاع العراق اليوم بقلم ثمينة عادل :

من وراء قضبان الزنزانات الفاشية في بغداد وصلت الى اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي هذه الرسالة التي تفضح بعض وقائع الارهاب البربري كما يرويها شهود عيان تعرضوا هم ايضا لابشع تعذيب

تقول الرسالة المؤرخة في حزيران ١٩٦٣ :

(اعدم في قصر الرحاب ـ قصر النهاية ـ اربع وجبات من الرجال وكل وجبة تضم ما لا يقل عن ٢٠ مناضلا ومن بين الصرعى المعروفة اسماؤهم عبد الرحيم شريف ـ (محامي معروف وصحفي بارز) ، فاضل جمال ـ (طفل في الخامسة عشرة من عمره قتل تحت التعذيب . وقد عذب الاخ الاصغر ايضا كما عذبت امه نرجس الصفار وقد كسرت فقرات من عمودها الفقري) ، عدنان البراك ، ايمون يعقوب ، فيصل مجاج (طالب في الصف الرابع من الكلية الطبية) ، صبيح سباهي ـ (عامل) ، عبد الاحد المالح (مدرس) ، متي الشيخ (مدرس) الياس حداد (عامل) ، ساطع اسماعيل (حاكم)

ان تعذيب النساء بشع جدا فهن يعلقن من شعورهن اياما وليال ويضربن في السراديب المظلمة ويمنع عنهن الماء والطعام اياما وليال ويضغط على صدورهن ويسار على بطنهن حتى يفقدن السمع ، ويعلقن بالمراوح . كما انتهك عفاف عدد من الفتيات الشابات بينهن (تذكر الرسالة عدة اسماء) .

وقد عذبت المناضلات البطلات سافرة جميل حافظ وزكية وليلى الرومي ودلال محارب وروضة لطيف لمدة شهر وهناك عشرات النساء الاخريات اللاتي عذبن ويعذبن في مراكز التعذيب المختلفة ببغداد ولم يتورع الجلادون عن تعذيب النساء الحوامل فعلقوهن من اقدامهن او من قدم واحدة لمدة ثلاثة ايام وبدون طعام .

ان حكم الاعدام على المناضلات الثلاثة سافرة وزكية وليلى لم يبلغ بعد وقد اخذن ثلاث مرات لمحل الاعدام ثم ارجعن الى زنزاناتهن . اما من يصدر هذه الاحكام فانهم زبانية التعذيب انفسهم الذين يسمون انفسهم ب «المحكمة الثورية» .

فكل من لا يرضخ لاوامرهم ويدلي باعترافات كاذبة تدين الابرياء وتشتم الشعب يصدر عليه قرار اعتباطي بالموت رميا بالرصاص . ان المحامي الدمقراطي المعروف نافع يونس والدكتور الوطني محمد الجلي في حالة صحية خطرة فقد اصيبا بالكزاز نتيجة تجريح جسميهما والقائهما في القاذورات .

ومؤخرا افرغ الجلادون قصر الرحاب من المعتقلين وبدأوا بتلبيطه وترميمه لازالة آثار الرصاص والدماء عنه ولم يبق فيه الان غير ثلاثة ممن اصبحوا ادوات مطواعة بايديهم .

قلع الجلادون معظم اسنان زكية شاكر واظافر يدها . ان سلام عادل قد قتل بعد ان قلعت عيناه وقطع لحم ساقه ورشت جروحه بالملح والحامض وقد سحقته واصفة الحجر (الروله) .

وحدث الامر نفسه مع محمد حسين ابو العيس وحسن عوينه .

هذا نص الرسالة التي شقت جدران زنزانات بغداد الرهيبة لتنبيء العالم كله بجرائم حكام بغداد ضد خيرة بنات وابناء الشعب العراقي .

ان كل جريمة من هذه الجرائم هي خرق للائحة حقوق الانسان والقانون والشرائع السماوية

وان مئات ومئات من امثال هذه الجرائم الرهيبة قد اقترفت وما زالت تقترف على ايدي حكام بغداد .

ان حكام بغداد يوغلون في طريق سحق كل المبادىء الانسانية بالاقدام ويتحدون علنا ميثاق هيئة الامم المتحدة ويبعثون في ارض العراق اساليب الهتلريين التي ادانتها الشعوب جمعاء .

ان المطالبة بايقاف تعذيب وتقتيل الوطنيين المعتقلين في العراق وباطلاق سراحهم واجب على اصحاب الضمائر الحية في كل مكان .

من اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي
٤ تموز ١٩٦٣

قضايـــا الســـلام والحـــرب

نشرت مجلة الكومونست ـ المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ في عدد تموز الماضي مقالا هاما حول عدد من القضايا التي يدور حولها النقاش مع قيادة الحزب الشيوعي الصيني . ونقوم بدورنا بترجمة هذا المقال باختصار وتقديمه في سلسلة مقالات لقراء الاتحاد .

وقد صدرت الحلقة الاولى عن : ماذا يجب ان يكون الخط العام للحركة الشيوعية في عدد الاتحاد ٦٣/٩/٦ . كما صدرت الحلقة الثانية عن «التناقض الاساسي في مرحلتنا» في عدد الثلاثاء الماضي ٦٣/٩/١٠ وهذه هي الحلقة الثالثة بعنوان «قضايا السلام والحرب» . وسننشر الحلقة الرابعة في عدد الاتحاد القادم وعنوانها قضية النضال الطبقي في اقطار راس المال .

تعترض قيادة الحزب الشيوعي الصيني ، اعتراضا جذريا مبدئيا ، على اراء الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية في قضايا الحرب والسلام . وماهية خلافات الراي المذكورة سابقا كامنة في توجه القادة الصينيين لاهم القضايا من مثل امكانية منع نشوب حرب نووية حرارية عالمية ، وتعايش الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، والعلاقة المتبادلة القائمة بين النضال من اجل السلام وتطور الحركة الثورية العالمية ـ ذلك التوجه الذي يتناقض مع خط الحركة الشيوعية العالمية . والحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية يرفضون رفضا قاطعا الفكرة غير الماركسية القائلة بان الطريق الى الثورة يجب ان يمر في طريق الحرب . والماركسيون ـ اللينينيون يرفضون نظرية «الاسراع» بالثورة بالتدخل العسكري من الخارج

لموقفنا هو موقف ماركسي ـ لينيني . والحزب الشيوعي السوفياتي قد وقفه ايضا حتى حينما كانت بلاد السوفيات ضعيفة ، بشكل لا يقدر ، من ناحية اقتصادها ودفاعها ، ومضطرة الى النضال ضد الاستعمار الذي يحاصرها . ونحن لن نتراجع عن هذا الموقف اليوم ايضا وفي وقت تغير فيه توازن القوى في الميدان الدولي تغيرا جذريا لمضرة الاستعمار وفي وقت يسمو فيه الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية على الاستعمار من الناحية العسكرية .

وعند البحث في قضايا الحرب والسلام والثورة يتحتم ان ناخذ بالحسبان التام ميزات الوضع القائم في ايامنا ، وفي المقام الاول التغيرات الماهية العميقة التي طرات على الوسائل التكنيكية العسكرية لشن الحرب . وقد جاء في «النداء الى شعوب العالم اجمع» الذي اقرته مشاورات موسكو في سنة ١٩٦٠ : «وازاء خطر الكارثة الحربية التي تؤدي الى ضحايا فادحة والى هلاك مئات الملايين من الناس ، وتحول اهم مراكز الحضارة العالمية الى انقاض ـ تشغل قضية صيانة السلام بال الانسانية جمعاء اكثر من اي وقت مضى» ووفقا للاحصائيات التي في ايدي العلماء فان مخزون السلاح الذري المكدس في بداية سنوات الستين ، قد بلغ في قوته نحو ٢٥٠ مليار طن من متفجرات ت.ن.ت. ، وان نحو ٣ بالمئة من هذه الكمية كافية لان تبيد ابادة تامة بلادا كبيرة كالولايات المتحدة الامريكية او اي بلاد اخرى لها ذات المساحة

وواضح ، من هنا ، ان منع كارثة نووية حرارية عالمية هو شرط مسبق حيوي لكل تقدم ، شرط هام جدا لتسوية القضايا الاساسية الاجتماعية والسياسية والقومية . وعلى هذا فمن غير الممكن في عصرنا البحث في بناء الاشتراكية والشيوعية في الاقطار التي رمت عنها عبء راس المال ، وفي حركة التحرر القومي ، الا من وجهة نظر النضال لمنع حرب نووية حرارية عالمية . وانتصار القطار الاشتراكية الفكري العظيم يكمن في ان الاشتراكية والسلام قد رسختا في ادراك الاكثرية الكبرى من الناس في العالم على انه لا يمكن تجزأتهما.

ولكن الرفاق الصينيين لا يعتقدون بهذا ـ «فالقنبلة الذرية هي «نمر من كرتون» و«انها ليست فظيعة ابدا». فقضية الضحايا التي ستتكلفها الانسانية من جراء حرب عالمية لتصفية الاستعمار هي في نظرهم قضية في الدرجة الثانية . وليس صدفة ابدا ان المقالات ومذكرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تكثر الحديث عن «الضحايا التي لا يمكن تجنبها» ، وكذلك ليس صدفة ان زعماء صينيين مسؤولين معينين قد اعلنوا ان من الممكن ، في حرب لتصفية الاستعمار ، التضحية بنصف الشعب الصيني بل وبنصف الانسانية .

ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني تؤيد ، عمليا ، نظرية حرب «ثورية» تشنها الاقطار الاشتراكية على الاستعمار . والشيوعيون السوفياتيون يعرفون جيدا الحجج المقدمة للدفاع عن هذه النظرية . ويكفي استذكار مواقف تروتسكي والشيوعيين «اليساريين» التي ناضل لينين ضدها .

والحركة الشيوعية العالمية لا تستطيع الا ان ترفض الاراء الواردة في مذكرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني . فهذه الاراء تتناقض في اساسها مع الافكار الماركسية ـ اللينينية التي هي اكثر الايديولوجيات انسانية ـ وتنفصم انفصاما كليا عن واقع الحياة ومن شانها ان تنزل بالشعوب اضرارا لا يمكن اصلاحها .

والحركة الشيوعية تعتقد بان من الممكن منع حرب عالمية ، وبانه حتى قبل انتصار الاشتراكية التام في العالم ، ومع استمرار بقاء الراسمالية في جزء من العالم ، هناك امكانية واقعية لاجتثاث الحرب العالمية من حياة المجتمع .

ان الرفاق الصينيين يضعون علامة سؤال على هذه النتيجة التي صيغت في وثائق الحركة الشيوعية . انهم يتطلعون الى استبدال قضية امكانية منع حرب عالمية نووية حرارية بكلام في ذي موضوع حول حروب عادلة وحروب غير عادلة . انهم يعلمون الحركة الشيوعية العالمية انها «اذا لم تفرق بين الحروب العادلةوالحروب غير العادلة وتحدثت عن الحروب عموما وقاومتها كلها بدون استثناء فذلك هو توجهسالبرجوازي وليس توجها ماركسيا لينينيا . ولكن طاش سهمهم ، فمن له مثل وجهة النظر هذه ؟ ليس من حزب شيوعي في العالم كله له مثل هذا الموقف .

اما بالنسبة للحزب الشيوعي السوفياتي فمعروف جيدا انه في نضاله من اجل تحقيق امكانيات منع الحرب العالمية قد اعتقد ، وهو يعتقد ، بان لكل شعب الحق المقدس في ان يشن حرب تحرر او ان يهب ضد مضطهديه . لقد قال خروشتشوف : ما دام الاستعمار قائما ، ما دام نظام المستعمرات قائما فستكون هناك حروب تحرر . هذه هي حروب ثورية . وليست هي حروب حق فقط بل ان من غير الممكن ايضا منعها ، فالمستعمرون لا يمنحون الشعوب استقلالها عن طيب خاطر . وعلى هذا فان الشعوب تستطيع ان تحرز الحرية والاستقلال بالنضال فقط ـ ويضمن ذلك النضال المسلح».

لقد قدم الاتحاد السوفياتي ، ويقدم المساعدات ـ لا بالكلام بل بالاعمال ـ لشعوب فيتنام ومصر والجزائر واليمن ولكل الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

ان الرفاق الصينيين يستغلون المرة تلو الاخرى استغلالا نفعيا النظرية عن الماهية العدوانية «التي لا تتغير للاستعمار» لكي «يثبتوا» ، عن هذه الطريق ، ان من غير الممكن منع حرب عالمية جديدة .

وغني عن البيان ان ماهية الاستعمار لم تتغير . ولكن توازن القوى في الميدان الدولي قد تغير كثيرا وجذريا لمصلحة السلام والاشتراكية ولمضرة الاستعمار والعدوان . ان الامكانيات تتسع وتتعاظم امام قوى الاشتراكية لكبح تعسف الاستعمار في السياسة العالمية .

صيغة كلاوزفتش بالامس واليوم

والرفاق الصينيون يدعمون وجهة نظرهم في قضايا الحرب والسلام بذكر صيغة كلاوزفتش التي اعتمد عليها لينين اكثر من مرة ، تلك الصيغة التي تقول ان الحرب استمرار للسياسة بطرق اخرى . وهم يفسرون ذلك زاعمين انه بدون حرب لا يمكن ان تكون سياسة . ولكن من فرضية ان الحرب هي استمرار للسياسة لا يمكن ان نستنتج ان الحروب حتمية .

ومن نظرية ان «الحرب هياستمرار للسياسة» لا يمكن ابدا ان نستنتج ان كل سياسة ، في كل الظروف ، تؤدي الى حرب . فلينين لم يستخدم ابدا الصيغة المذكورة اعلاه لكي يثبت ان من غير الممكن منع الحرب . لقد استخدمها فقط من اجل ان يحدد ماهية الحرب واسباب اندلاعها . وفرضية لينين بشان كون الحرب استمرارا للسياسة هي صحيحةاليوم ايضا . فالحروب التي شنت خلال السنوات الخمسة عشر الاخيرة في كوريا والهند الصينية والسويس والجزائر قد كانت استمرارا للسياسة الاستعمارية التي تنهجها الدول الاستعمارية . ولو ان حربا عالمية جديدة نشبت لكانوا قد قدروها ايضا بمثابة استمرار لسياسة المعسكر الاستعماري . وقد جاء في قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من حزيران سنة ١٩٦٣ : «من الضروري ان ناخذ بالحسبان ان سياسة الاستعمار قد تؤدي الى ان تشن القوى العدوانية والمغامرة جدا حربا عالمية نووية حرارية..» فانه «ما دام الاستعمار قائما فسيبقى ماثلا خطر الحرب» ، ولكن سياسة الاستعمار ليس لهـا الان موقف السيطرة في العلاقات العالمية . فالمنظومة الاشتراكية العالمية تتحول تدريجيا الى القوة الحاسمة في التطور الاجتماعي العالمي و[illegible] الامكانية بان تتغلب سياسة الاقطار الاشتراكية ، سوية مع النشاطات الموحدة لكل القوى المحبة للسلام ، على سياسة المعسكر الاستعماري وبان تمنع نشوب حرب جديدة .

فلينين كما هو معروف ، قد اعرب عن التقدير بان وسائل شن الحرب ستصل ، على مر الايام ، الى درجة كبرى من قوة التدمير بحيث ستكف الحرب العالمية عن ان تكون وسيلة في السياسة وستصبح غير ممكنة . وقد صدق لينين . فهذا هو اتجاه التطور .. ففي عصرنا تالف تناقض شديد جدا بين الة الحرب ذات القسوة الهائلة من التدمير وبين امكانية استخدامها عمليا في احراز السيطرة العالمية . والقوة العسكرية للدول الاشتراكية هي من الضخامة بحيث يعني شن حرب عالمية جديدة ، بالنسبة للاستعمار ، الانتحار .

التعايش السلمي شرط حتمي

ومن غير الممكن ان لا نرى تراجع الرفاق الصينيين عن المواقف المقررة في مشاورات موسكو في قضايا هامة جدا ، فقضايا التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وكذلك قضية ما لهذا الامر من اثر . فقد جاء في «بيان» سنة ١٩٦٠ : ان المبدا الوحيد والصحيح في العلاقات الدولية ـ في ظروف انقسام العالم الى نظامين .. انما هو مبدا التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية ، وهو المبدا الذي صاغه لينين ولقي تطويرا له في تصريح موسكو وبيان السلام من سنة ١٩٥٧ وفي قرارات المؤتمرين العشرين والحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وفي وثائق الاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى» . ان حزبنا يؤيد تاييدا كاملا تاما هذه الفرضية ويعمل بموجبها دون اي انحراف .

والرفاق الصينيون يتظاهرون ، في اقوالهم ، بتاييد مبدا التعايشي السلمي . ولكنهم ، باعمالهم ، انما يقاومونه . ويكفي ان نقول ان الزعماء الصينيين لم يترددوا في ان يعلنوا ، في رسالتهم من شهر حزيران «ان من الخطا رؤية التعايش السلمي خطا عاما في السياسة الخارجية للاقطار الاشتراكية» . ولهذا القول اهمية كبرى حينما ناتي لايضاح الموقف الراهن لزعامة الحزب الشيوعي الصيني . انه يدل على ان الحزب الشيوعي الصيني لا يقدر النضال من اجل السلام كهدف من الدرجة الاولى كما جاء في بيان ونداء المشاورات وعلى ان زعامة الحزب الشيوعي الصيني تفصم هذا الهدف فصما تاما عن النضال الثوري الذي تشنه الشعوب من اجل الاشتراكية والتحرر القومي .

ان الموقف الحقيقي الذي يقفه الرفاق الصينيون في قضايا الحرب والسلام يتضح تماما على ضوء الحقيقة بانهم لا يقدرون ، التقدير الضروري ، النضال من اجل نزع السلاح بل وتجاهلهم له عن تعمد واصرار . انهم يقاومون حتى ان تطرح الحركة الشيوعية هذه القضية ويثبتون ، بكل الطرق ، ان نزع السلاح غير قابل للتنفيذ ولا ضرورة له . انهم يتجاهلون ان المنظومة الاشتراكية تتحول بسرعة الى عامل يقرر في التطور العالمي ، ويحاولون ان يثبتوا ، بمساعدةالحجج المستندة الى مجرد الاقتباس ان نزع السلاح العام غير ممكن الا بعد انتصار الاشتراكية التام على وجه البسيطة

ولو ان الشيوعيين جلسوا مكتوفي الايدي ينتظرون انتصار الاشتراكية على وجه الكرة الارضية كله بينما العالم يختنق بوطاة سباق التسلح ، وبينما المستعمرون يكدسون ويخزنون الاسلحة الذرية ويهددون بزج الانسانية في هاوية حرب عالمية ـ لكان ذلك مهزلة لا تحتمل حيال الواجبات الملحة للمرحلة ، ولكان ذلك جريمة بحق الانسانية .

ولهذا فان الحكومة السوفياتية وحكومات الاقطار الاشتراكية الاخرى المؤيدة تاييدا تاما من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاقطار الراسمالية والمتحررة تتطلع في كل لحظة لبذل اقصى جهودها من اجل تحقيق نزع سلاح عام وتصفية خطر الحرب . ولهذه الاعتبارات وافقت حكومة الاتحاد السوفياتي على عقد اتفاقية حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الكوني وتحت سطح الماء . وقد جرى توقيع هذه الاتفاقية بالاحرف الاولى ، في ٢٥ تموز ١٩٦٣ بموسكو من ممثلي حكومات الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا .

فهل هذا الاتفاق في مصلحة الشعوب ؟ ايؤلف خطوة نحو نزع السلاح العام وتخفيف التوتر الدولي؟ ليس من شك في ذلك . فالدول الكبرى الثلاث قد تعهدت ، في هذه الاتفاقية بان تحظر وتمتنع عن اجراء تفجيرات التجارب على الاسلحة النووية وكذلك التفجيرات النووية الاخرى في المجالات التي تهدد بالخطر صحة الناس . وهذه الاتفاقية مفتوحة امام الدول الاخرى وهي تساعد على تحديد وتقييد نشر السلاح النووي . واخيرا ، وهذا هو الاهم ، انها تخفف التوتر الدولي .

ان الشعب السوفياتي كله ، والاقطار الاشتراكية والدول الفتية ، والاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وكل الجمهور العالمي يرحب بارتياح ورضاء بالتخاطب الذي جرى ويرى فيه حدثا عالميا هاما وخطوة عملية نحو تحقيق برنامج السلام الذي وضعته الحركة الشيوعية العالمية . والجميع، بالطبع ، يدركون ـ والحكومة السوفياتية تدرك اكثر من غيرها ـ ان في طريق نزع السلاح العام ووقف سباق التسلح ما زالت هناك عقبات كثيرة وان الاتفاقية المذكورة لا تحبط خطر حرب جديدة . وقد قال خروشتشوف في تصريحاته لجريدة برافدا وازفستيا سيكون غير صحيح بالطبع ، ان نخدع انفسنا في اعقاب النجاحات التي احرزناها فنقلل من جهودنا ورغبتنا في استمرار النضال من اجل تسوية القضايا المرهون بها ضمان السلام على الارض» .

وفي تصريح حكومة الجمهورية الشعبية الصينية بمناسبة توقيع اتفاقية موسكو بالاحرف الاولى اتخذ الرفاق الصينيون موقفا سلبيا شديدا من الاتفاق وهم يفترون مختلف الافتراءات على الاتحاد السوفياتي ويزيفون اهداف سياسته الخارجية.

وسواء اراد الرفاق الصينيون ام لم يريدوا فان الامر المشترك ، من الناحية الموضوعية ، بين موقفهم وموقف «المجانين» ممثلي الفئات الاستعمارية العدوانية المتطرفة ـ هو كبير . فالزاعم عن ان نزع السلاح هو «ضرب من الوهم لا يمكن تحقيقه» وان لا امل لنضال الجماهير من اجل تحقيقه هي في ماهيتها كصب الزيت على عجلات المستعمرين اصحاب سياسة «على حافة الحرب» وابطال سباق التسلح الاهوج . ان الانطباع يتعاظم بان زعماء الحزب الشيوعي الصيني يعتقدون بانه سيكون في صالحهم استمرار ، بل واشتداد التوتر الدولي ولا سيما التوتر في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وامريكا .

ان الرفاق الصينيين يتهمون الحزب الشيوعي السوفياتي واحزابا شقيقة اخرى زاعمين انها ترى التعايش السلمي بمثابة «الكل بالكل» وان التعايش السلمي متناقض مع النضال الطبقي .

والحقيقة هي ان التعايش السلمي والتنافس الاقتصادي بين دول النظامين العالميين يؤلفان ، في الظروف الراهنة الظهر المركز للنضال الطبقي على مقياس عالمي . ومن الواضح انه بمدى فهم ذلك فهما صحيحا فان من المشرف للشيوعيين ان لا يروا النضال الطبقي بمثابة عنف مسلح وسفك للدماء فقط . فالتعايش السلمي لا يتناقض مع التغييرات الثورية في المجتمع بل على العكس انه يخلق امامها ظروفا مريحة ، وانه لا يكبح التطور الثوري العالمي بل هو يساعد على الاسراع فيه .

لقد كان الناس السوفياتيون اول من انتج القنبلة الهيدروجينية ونظم الانتاج الجماهيري للصواريخ عابرة القارات . انهم يدركون قوة التدمير الهائلة للسلاح النووي الصاروخي . والشعب السوفياتي ينظر ، بكل جدية ، الى قضية صيانة السلام . ان لدينا اسلحة نووية حرارية بما فيه الكفاية ، وقد جاء في الكتاب المفتوح للجنة المركزية للحزبالشيوعي السوفياتي : «واذا فرض الاستعمار علينا الحرب فلن ترتجف ايدينا في استخدام هذا السلاح المروع ضد المعتدي . ولكننا اذا لم نتعرض للهجوم فلن نكون اول من يستخدم هذا السلاح» .

ان الماركسيين اللينينيين يناضلون من اجل السلام المقيم بدون اي خنوع امام المستعمرين . انهم يقومون بذلك برص صفوف القوى الثورية والطبقة العاملة في كل الاقطار ، والشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال القومي ، وبالاعتماد على القوة الاقتصادية والعسكرية للدول الاشتراكية .

احتفال بذكرى تحرير بلغاريا

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ احتفل في بيت سوكولوف هنا بعيد استقلال بلغاريا وتحررها من الطغيان النازي .

وشهد الحفلة جمهور غفير من الشخصيات الرسمية والفنانين ، وقضوا وقتا طيبا ، وكان يستقبل الضيوف سكرتير السفارة الاول السيد بتاكيف وعقيلته .

من الشعر الافريقي

الحياة ليست حلما يا اخي ...

شعر : موروبن داود

يا اخي
الحياة ليست حلما
كل ما فيها يقول لك هذا على قارعة الطريق :
شموخ القمم التي تسد افقك
ولسع سوط الشرطي على ظهرك
وأمر المتسلط الذي يريد ان يجعل من افريقية سجنا
وهرما من عظام يلعب فوقها الغربان والثعالب .

*

والسكر الذي تشربه وفيه الهوام والذباب
وكل شيء يدعوك الى النضال ، يا اخي...
المياه التي تقفز في مجراها
فوق الصخور المخضوضرة التي تدفعها في سبيلها
تامرك بالتقدم ، ودونما هوادة
كما تزحف هي دائما نحو المحيط ...
والفراشة التي تنافس النحلة على رحيق الزهور
تقول لك : ليست الحياة حلما ، يا اخي ...

*

الغيوم ... غيوم الكذب والطمع
غيوم الخديعة والخيانة
تملأ العالم بصوتك
كما تملأ الشمس السماء بنورها وتمتلىء السماء
بقصف الرعود .
لا تصمت ابدا ، وان كبلت بالحديد والاغلال
وارفع جبينك ، وقاتل كل هضامي حقوقك
لانك انسان يا اخي ...
ابصق في وجه قاتليك
من ستكسحهم عمالقة الغد ،في الغد

*

فالسنونو ايضا يدعوك نحو الاعالي
فاصعد ، ففي الاعالي يجمع الجني .
واصعد،ففي الاعالي تشعربكفاحالقلوب المتساويةالنغم.
حلق مع السنونو
لكي تجيد تمجيد الانسان ، والسلام والحرية ..
اصعد ، ومزق بصعودك آثار الكذب
لكي يشرق على الارض يوم جديد
يوم ينفخ الزنبق نصوعه
ويمنح الطفل اجمل ابتسامة
ويعطي الام صوتها الرؤوم
لكي تغني اغنية الحياة ، حياة الانسان .
الحياة ليست حلما يا اخي ...
شريعتها النضال
فلنبن معا الحياة الجديدة
فكب انت على كتبك ومحابرك
وانا في المستنقعات اهز المعول

*

ولنفكر بافريقية التي تنتظرنا
ولنفكر بالعالم الذي يوجب علينا الكثير
ولنناضل دونما هوادة
يا اخي ... الحياة ليست حلما !

عجائب وغرائب في العالم

طفل اعضاء جسمه متضاعفة

وضعت ام في نيو دلهي مولودا له وجهان ، واعضاء جسمه متضاعفة اذ كان له انفان ، واربع عيون واربع ايد واربع سيقان . ومات حال ولادته .

وقد تجمهر سكان المدينة في الساحة العامة وحاولوا لمس الجثة ، لاعتقادهم انها تجسد الهي .

خمسة توائم

وضعت انيس كواربو وعمرها ٢٧ سنة في مدينة من مدن فنزولا خمسة توائم في صحة جيدة جميعهم ذكور ، وصحة الام والتوائم جيدة جدا . ويعمل زوجها عامل نفط ، ولها من زواج سابق خمسة اولاد . وجرى بعد وضعها التوائم طقس زواجهما الديني ، اذ كان زواجهماحتى اليوم مدنيا . وللزوج ثمانية اطفال من زواج سابق .

ويتراوح وزن التوائم بين ١،٣٨٠ كيلو ـ ١،٨٠٠ كيلو واستمرت عملية الوضع ٥٠ دقيقة فقط ، والجدير بالذكر ان التوائم في الشهر السابع من الحمل .

هذا ومن المتوقع ان يقدم رئيس جمهورية الفنزويلا بيتا للوالدة ، وينشىء صندوقا خاصا لضمان تعليم الاطفال ، كما ارسل تهانيه الى الام .

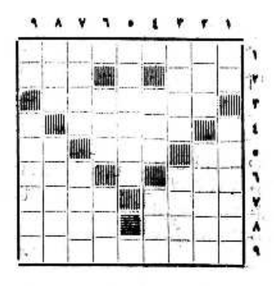
والوالدة من عائلة خصبة الانتاج اذ ان امها وضعت توأما ، واختها ثلاثة توائم .

واربعة توائم

ووضعت السيدة توماس هاركين في مدينة جكسون من ولاية الميسيبي اربع توائم جميعهم بنات وعندما بشروها بذلك قالت : لن اصدق الا اذا رايت ذلك بعيني .

ولم تعطهم اسماء حتىالان بل اكتفت بتسميتهم بالحروف الابجدية الاولى !

كلمات متقاطعة



عمودي

١ ـ عاصمة افريقية
٢ ـ طائفة ـ نرشد
٣ ـ ..... مرداس هو اول عربي جرب الطيران
٤ ـ حروف متتالية
٥ ـ لقب اسكتلندي قبل الاسماء ، تتكون منه الصفحة ، جدها في لغز
٦ ـ الورقة الرابحة ـ حروف العلة معكوسة
٧ ـ جوهر ـ يتخذ في اجتماع
٨ ـ اول رائد للفضاء من البشر ـ كلكم ... وكلكم مسؤول عن رعيته
٩ ـ مثل يحث على الجد

افقي

١ ـ اقرب الناس اليك . جماعة حكمت مصر وعرفت بهذاالاسم
٢ ـ دخل قرية في اسرائيل . عاصمة آسوية
٣ ـ يقوم باعمال مضحكة ـ شديد قاس
٤ ـ عكس السعد ـ بعد
٥ ـ شاعر اموي نصراني
٦ ـ نوع من الشجر وعند العامة وعاء واسع للطعام ـ حيوان يشبه الانسان
٧ ـ احتقر ـ معكوسة بمعنىادفن
٨ ـ جسم ـ اشواك
٩ ـ اداة تعريف ـ اناشيد

انوار كاشفة على نيبال

يزور اسرائيل حاليا ملك نيبال مهاندرا والملكة راتنا وحاشيتهما وبهذه المناسبة يلقي محرر الاتحاد علي عاشور بعض الانوار الكاشفة على هذه البلاد

لمحة جغرافية

نيبال مملكة صغيرة مستقلة على حدود الهند الشمالية الشرقية . وهي تشكل جزء من منحدرات جبال الهملايا . وتحدها التبت من الشمال ، والمقاطعات المتحدة وبهار والهند من الجنوب والغرب وسكم والبنغال من الشرق . ويفصلها عن سهول الهند وادي طويل ضيق يدعى وادي تيراي الذي يمتد على طول الحدود الجنوبية . وفي شمال هذا الوادي وموازيا له تقع غابة نيبال الكبرى التي يتراوح عرضها بين ٨-١٠ اميال وتعيش فيها الحيوانات المتوحشة .

وشمال البلاد عبارة عن مناطق جبلية تضم منطقتين من اعلى مناطق العالم . وفيهما تقع قمم جبال الافرست التي يبلغ ارتفاعها ٢٩١١٤ قدم ودهاو الاجيري وارتفاعها ٢٦٢٨٦ قدم وماكالو وارتفاعها ٢٧٨٠٠ قدم .

وتبلغ مساحة نيبال ١٤١٣٤٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٨٤٧٣٥٠٠ نسمة .

واهم انهارها : كيرناللي ، رابتي ، جندوك بفروعه الكثيرة وسن كوز ي . واهم المدن العاصمة كاتماندو وعدد سكانها ١٠٨٨٠٠ نسمة ، فاتن ١٣٥٠٠٠ نسمة ، بدجاون ٩٣٠٠٠ نسمة

والمناخ في وادي تيراي غير صحي على الاغلب ، ولكنه منعش في المرتفعات والمناطق الجبلية . والتربة خصبة جدا ومثمرة .

ويزرع فيها الشعير والذرة العويجة والذرة الصفراء ، والارز والقمح والقطن والدخان وقصب السكر والاناناس ومختلف الفواكه الاستوائية .

وتوجد فيها مناجم الذهب والفضة والرصاص والحديد والنحاس .

وهي تصدر الماشية والجلود والافيون والعقاقير الاخرى ونبات القنب الهندي والاصباغ والارز وخلاصة الزبدة ، وبذور الزيت والبهارات وملح البارود والخشب .

ويتألف الشعب النيبالي من عدة قبائل اكبرها قبائل مجرز وغرنغز ونيوارز وباهوتياس .

والديانة الهندوسية هي الديانة السائدة .

و ٩ بالمئة فقط من السكان يعرفون القراءة والكتابة . ويوجد فيها الان حوالي ٢٠٠٠ مدرسة ولكن لغة التعليم فيها هي الانجليزية .

لمحة تاريخية

في سنة ١٨١٤ اعلنت بريطانيا الحرب على نيبال .. فدافع الشعب عن بلاده بشجاعة . ولكن الاستعمار تمكن من التغلب عليه بقوة السلاح .

وفي سنة ١٨١٦ وقعت نيبال مع بريطانيا معاهدة سيجوالي التي بموجبها فقدت نيبال قسما من اراضيها . وعين مقيم بريطاني في العاصمة . ووضعت سياسة البلاد تحت السيطرة البريطانية وحرم على نيبال اجراء اية محادثات مع اية دولة اجنبية

ويعتبر بهمسن القائد القومي البجل لشعب نيبال . فهذا القائد ظهر في اوائل القرن التاسع عشر . وتمكن من القضاء على بعض مظاهر الاقطاع ومن توحيد البلاد في دولة واحدة والقيام ببعض الاصلاحات .

وعلى الاثر تعرض لضغط الاستعمار البريطاني وشركة الهند الشرقية (البريطانية) . فارسل بهمسن الرسل الى الدول الهندية في البنجاب وهولخار وجواليور طالبا منها المساعدة وبذل الجهود المشتركة للوقوف امام الضغط الاستعماري البريطاني . واقام حلفا عسكريا مع بورما والعجم وافغانستان لصد الغزاة البريطانيين .

ولكن هذا القائد الوطني لم يعش حتى يرى ثمرة نضاله . فعلى اثر مؤامرة بريطانية سنة ١٨٣٧ القي عليه القبض وزج في السجن وعذب ثم قيل انه انتحر في السجن .

وجاءت الى الحكم عائلة رانا التي حكمت البلاد اكثر من ١٠٠ سنة .

وكان الوزراء من هذه العائلة يعتبرون البلاد ملكا خاصا لهم . فقد كانوا يمتلكون معظم الاراضي الزراعية ومعظم الدخل القومي ويعيشون حياة ترف وبذخ في قصور بناها المهندسون الاوروبيون ومؤثثة بالاثاث الذي احضر الى العاصمة عن طريق الممرات الجبلية الملتوية . ومعظم اموالهم كانت تستثمر خارج البلاد مما قوض اقتصاد البلاد وجردها من المبالغ اللازمة لتطورها .

والبريطانيون من ناحيتهم لم يستثمروا شيئا من اموالهم في البلاد لانهم وجدوا من الانسب لهم ان تبقى نيبال وضع اقطاعي متاخر .

وبالاضافة الى ذلك استعمل البريطانيون نيبال مصدرا لتزويد جيشهم بالقوة البشرية .. فقد كان رئيس الوزراء يتلقى من بريطانيا مبلغ مليوني روبيه سنويا مقابل مدها بالجنود النيباليين .

والظلم الاقتصادي كان يرتبط بالطغيان السياسي . فالحقوق المدنية كانت غير معروفة . فعدم مراعاة القوانين التي تفرض الطاعة لعائلة رانا كان يعني السجن والتعذيب . وكان رئيس الوزراء هو القاضي الاعلى .. والموت كان العقاب لمعظم الجرائم .

ولكن موجة التغيير التي اكتسحت اسيا بعد الحرب العالمية الثانية لم تترك نيبال دون مساس . فحركة المقاومة لطغيان عائلة رانا تطورت الى حركة مسلحة اطاحت بهذه العائلة في اوائل سنة ١٩٥١ . واجبر رئيس الوزراء موهن شامشير جانج باهادور رانا على الاستقالة . واعلن حكم دستوري في البلاد . وهذا فتح الطريق لتطهير البلاد من بقايا الحكم الاستعماري الاقطاعي .

مشروع السنوات الخمس ١٩٦٢ - ١٩٦٦

والخطوة الاولى كانت نشر اساليب الحكم الدمقراطي والقيام باصلاحات اقتصادية واجتماعية .

ومشروع السنوات الخمس (١٩٦٢-١٩٦٦) لتطور البلاد الاقتصادي يستهدف اعادة تنظيم الادارة الحكومية وتوسيع المواصلات وتسهيل التجارة واتباع الاساليب الحديثة في الزراعة وتطوير الطاقة الكهربائية .

وقد انشىء بنك للدولة ووضعت قوانين للعمل وتشكلت المحاكم في مختلف انحاء البلاد وقصرت ساعات عمل العمال . الخ ..

كما انشئت اكاديمية للعلوم وفتحت المدارس الجديدة واخذ الاختصاصيون في مختلف المجالات يتعلمون في جامعة نيبال .

ومع ذلك لا تزال بقايا الماضي موجودة في البلاد . فالاقطاعيون الكبار الذين استغلوا الشعب يعيشون الان في راحة في كلكتا وبنجالور وفي شواطىء بحيرة جنيف . ولا يزال بعض افراد عائلة رانا يعيشون في نيبال ويملكون العقارات الضخمة .

وحوالي ٩٤ بالمئة من السكان يعملون في الزراعة ولا يزال ٨٠ بالمئة من المزارعين مزارعين مستاجرين

والصناعة هي عبارة عن بضعة مصانع لانتاج السكر وغزل النسيج وطحن الارز وصنع الكبريت .

والاصلاح الزراعي يصطدم بمقاومة اصحاب الاراضي الكبار مما ادى الى اصطدامات حادة .

ولاتمام الاصلاح الزراعي قام الملك الحالي ماهندرا بير بكرام شاه ديفا بحل البرلمان في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٦٠ وتسلم جميع السلطات التشريعية والتنفيذية . واعلن ان بلاده ستتبع سياسة الحياد والابتعاد عن الكتل العسكرية والصداقة والتعاون مع كل البلدان .

الصداقة النيبالية السوفياتية

وزيارة الملك ماهندرا للاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٥٨ وزيارة القادة السوفيات لنيبال ساعدتا على تقوية الصداقة بين البلدين .

فبموجب المعاهدة التي عقدت بين نيبال والاتحاد السوفياتي في ٢٤ ابريل سنة ١٩٥٩ قدم الاتحاد السوفياتي المساعدة لنيبال لبناء معامل للسكر ومصانع للدخان ولاقامة مشروع للطاقة الكهربائية سيزيد الطاقة الكهربائية في البلاد بمقدار الثلث .

وبموجب هذه المساعدة سينتج معمل السكر في بيرجانج ١٠٠٠ طن من السكر في اليوم اي ما يكفي حاجة البلاد ويمكن من تشغيل عدد كبير من العمال

كذلك سينتج مصنع الدخان في جنكبور ٢٠٠٠ مليون سيجارة في السنة .

وقد انشأ الاتحاد السوفياتي في كاتمندو ، العاصمة ، مستشفى من احدث المستشفيات ، مجهزا بالاطباء السوفيات .

وفي نفس الوقت يقوم الاتحاد السوفياتي بجهود كبيرة لتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين .

وقد صرح الملك ماهندرا في حزيران من العام الماضي: «اننا وجدنا في الاتحاد السوفياتي صديقا ودودا مستعدا دائما للتعاون معنا من اجل تقدم وسعادة الانسان» .





شارع في كاتماندو عاصمة نيبال

هذا العالم الذي نعيش فيه

لئلا يزعجوا الضيوف

قام اربعون ضابطا المانيا بزيارة بريطانيا . وقبيل زيارتهم للمطارات امرت الوزارة الحربية البريطانية ابعاد الطائرات من نوع سبيدفاير ونوع «هوركاين» اللذين استعملا اثناء الحرب العالمية الثانية ، لئلا تثير في نفوس الضيوف ذكريات غير جميلة .

ما اسمك ايها الجنرال

سال الجنرال الجندي في امتحان شفهي : اذكر ثلاثة رجال عسكريين من اهم من عرف في التاريخ

فاجاب الجندي بعد تفكير هينبال .. نابليون .. واسمح لي : ما اسمك ياسيدي الجنرال ...

الكاتب المحبب للرئيس كنيدي

انشا كاتب القصص السير بان فلمنج نادي قراء كتبه في لندن وهو معروف باسم «الدكتور نو» . وفي حفلة افتتاحه قال : تأكد لدي ان اكثر قراء كتبي هم من الرجال اصحاب قوة جنسية ...

ومن الجدير بالذكر ان فلمنج هو الكاتب المفضل لدى الرئيس الامريكي كنيدي .

تمييز

يستطيع المرضى الافريقيون الذين يدخلون المستشفيات في جنوب افريقيا من التمتع بالعناية التي يتمتع بها البيض بموجب تعليمات الحكومة - شريطة ان يثبتوا ان مستوى معيشتهم ومركزهم الاجتماعي يؤكدان استحقاقهم لهذه العناية .

تعليمات !

حصل التلاميذ الفرنسيون قبل سفرهم الى رحلة في بريطانيا على تعليمات هامة ليعملوا بموجبها اثناء تجوالهم في بريطانيا . وجاء في التعليمات لا تعانقوا مضيفيكم ، وامتنعوا عن ابداء كل علامات التودد - واذكروا دائما ان اهم ابناء اية عائلة القط والكلب . واياكم ان تذكروا اسم جاندارك ونابليون . ولا تفوتوا فرصة لابداء الاعجاب بالعائلة المالكة ..

كان منفعلا

ضبط توماس واطسن زوجته مع حبيبها في وضع لا يمكن تفسيره في معنيين ، فاسرع الى آلة التصوير والتقط لهما صورة .. وتقدم الى المحكمة يطلب بالطلاق .. ولما عرضت الصورة لم يظهر فيها الا بقع سوداء . غير ان القاضي حكم له بالطلاق قائلا : لاريب انه لم يفطن الى اصول التصوير لانه كان منفعلا .

الملل ..

منحت الجائزة السنوية لنادي الكتاب البوليسي لسبنسر شو سكرتير البرلمان البريطاني وذلك على كتابه «شركاء في الجريمة»

وهذا هو كتابه البوليسي الثاني . وهو يقول انه بدأ في كتابة القصص المثيرة ليعوض على نفسه الملل الذي لحقه اثناء عمله في جلسات البرلمان .

الزبون الاول

اعلنت مغسلة في مدينة كنزس سيتي انها ستقوم بخدمة مجانية لاول زبون يحضر ملابسه الوسخة .

وكان الزبون الاول الذي ظهر في المغسلة بعد نشر الاعلان مدير القسم الداخلي في مدرسة ليلية يسكن فيها ١٢٠٠ طالب .

وكيل زوجته

تقدم المحامي ولترليبون امام محكمة الطلاق في مدينة اوماها في الولايات المتحدة ، وطلب اذن طلاق ونفقة لموكلته ، ونجح في القضية . وحال انتهاء القضية ، اخرج دفتر الشيكات واعطى موكلته النفقة للشهر الاول .. ان موكلته لم تكن سوى زوجته

على الاقدام وبالدراجات

عدد موزعي البريد في جمهورية هنغاريا الاشتراكية يصل الى ٨٥٣٣ موزعا. ومن هؤلاء ٤٦٤٦ موزعا يوزعون البريد مشيا على الاقدام .

وتبين من الاحصائيات انهم يقطعون ، سنويا ، مسافة ١٣٫٥ مليون كيلومتر . اما بقية الموزعين فيقومون بمهمتهم وهم راكبون على دراجات . وقد ذكرت الاحصائيات انهم يقطعون سنويا مسافة ٣٫١٥ مليون كيلو متر !!

ومعدل ما يحمله كل موزع من الرسائل يوميا هو ١٥ كيلو غراما في العاصمة بودابست و٢٢ كيلو غراما في المدن الاخرى .

وقد يبدو الفرق كبيرا . غير ان موزعي البريد في العاصمة مضطرون الى ان يصعدوا ، سنويا ٦٩٦ مليون درجة وهو ما لا يقوم به موزعو البريد في المدن الاخرى

مسابقة

للكاتب السوفياتي فيريساييف

ترجمة توفيق زياد

اعلن في احدى المدن ، عن مسابقة بين الرسامين . وكان على كل مشترك ان يرسم لوحة تمثل جمال المراة . ثم تعلق اللوحات في ساحة المدينة الرئيسية ، كي يستطيع الناس ان يمروا من امامها ، ويصدروا حكمهم . والرسام الذي تفوز لوحته يطوق راسه باكليل من الغار .

وحين اعلن عن المسابقة ، لم يشك احد في المدينة ان الفوز سيكون من نصيب الرسام الشيخ ، الذي طبقت شهرته الافاق . وفقط هو تطرق الشك الى نفسه ، بسبب انه كان يعرف الموهبة الفذة ، التي يمتلكها احد تلاميذه - الرسام الشاب . وهكذا ، بمجرد ان اعلن عن المسابقة ، قرر ان يخرج من المدينة ، باحثا عن المراة التي يجب ان يشهد بجمالها العالم كله . والى جانب بيت غير كبير ، في ضواحي المدينة ، راى ، شابا مليحا عرف فيه تلميذه المحبوب .

- سلاما ايها المعلم . حياه الشاب بانشراح - الى اين تخرج مبكرا هكذا ؟

- كيف مبكرا ؟ الم تسمع عن المسابقة ؟

- سمعت ..

- وهل تفكر في الاشتراك فيها ؟

- نعم - قال الشاب - انني اعرف ان المعركة ستكون صعبة وان علي ان اناضلك . ولكنه ليس فنانا ذلك الذي يخشى النضال .

- والى اين تمضي ؟ واين تنوي ان تجد اجمل الجميلات حقا .؟

وتبسم الشاب منشرح الصدر ، وقال «لقد وجدتها!»

واخذ قلب الرسام الشيخ يدق ببطء واصبح التنفس بالنسبة اليه صعبا .

- انظر . ها هي ! واشار الشاب الى «زوركا» عروسه التي كانت تقف بقرب البيت .

وكف الشيخ عن الاضطراب ، واخذته الشفقة على تلميذه وقال :

- يابني ، عروسك مليحة . انا لا اجادل في هذا . ولكن فكر .. هل هذه هي التي سيشهد لها العالم اجمع بالجمال .

- نعم ، هي بالضبط ! لا توجد ولا يمكن ان توجد على وجه الارض واحدة اجمل من زوركا ، حبيبتي !

وبدا الرسام الشاب يتشكك: ربما ان عينيه تخدعانه ، ربما انه لم ير شيئا في هذه الفتاة . ومرة اخرى اخذ يمعن فيها النظر ، ولكنها كانت فتاة عادية تماما . وجه واسع ، وعينان كبيرتان ، مليحتان ولكن لا شيء خاص فيهما .

وفكر الشيخ - «ما اشد عمى الحب!» . واراد ان يضحك مغتبطا ولكن وجهه بقي جادا . وقال وهو ينهض :

- ربما انك على حق . حظ سعيد لك انك وجدت مرامك هكذا غير بعيد ! اما انا فعلي ان ابحث بعيدا وطويلا

وتابع طريقه وهو يفكر .

- المنافس الخطر الوحيد ، الذي اعماه الحب ، ازاح نفسه بنفسه عن طريقي

* *

ومضى الرسام الشيخ من مدينة الى مدينة ، ومن قرية الى اخرى ، وعبر من جزيرة الى جزيرة . وفي كل مكان كان يفتش عن امراة ذات جمال اصيل حقا . في الهياكل والاسواق العامة ، في بيوت الفلاحين الفقراء وقصور القياصرة ، دون ان يجد مبتغاه . وذات مرة راى امراة شرقية رائعة الجمال فوقف يقول لنفسه : «ربما انها هي ؟» ولكن بعد لحظات ادار ظهره وواصل سيره : «انني لست متاكدا - هذا يعني انها ليست هي» .

ومضت شهور - وكان يخيل للفنان الشيخ احيانا ، انه لم يجد ، بالمرة ، الجميلة التي يبحث عنها . ولكن في ذات يوم وجد نفسه يستيقظ في مكان ما بين الجبال ، غير بعيد عن البحر . فراى فتاة ذات جمال فريد ، تهبط من احد الجبال . وحالا ، وبدون ادنى شك او تردد هتف : «انها هي!»

* *

وانقضى عام . واجتمع الناس في الساحة الرئيسية للمدينة حيث علقت لوحتان كبيرتان وعلى كل واحدة منهما اسدل ستار . الفنان الشيخ ، الذي طبقت شهرته الافاق ، كان يقف الى جانب احدى اللوحتين والى جانب الاخرى وقف تلميذه . وبعيون ممتلئة بالحب وقف الناس يتطلعون في وجه الفنان الشيخ الهادىء الواثق ، وبضحك خفي كانوا يحدقون في وجه الشاب المضطرب ، الشاحب .

ورفع الستار ، اولا ، عن لوحة الفنان الشيخ . وخيم الصمت على الساحة . وراى الناس شمسا مشرقة ساطعة ، رائعة الجمال تطل على الناس بعينين كبيرتين والسحتين كالسماء وقت الصباح . ان احدا لم ير من قبل جمالا كهذا . ولكن حينما تطلع الناس بعضهم في وجه البعض الاخر ، شعروا جميعا بالوحشة والخمول . والصبايا والنساء غطين وجوههن بحياء . اما الرجال فقد حدقوا في بعض ولم يفهموا كيف استطاعوا ان يعجبوا بذلك الوجه العادي وبتينك العينين الخاليتين من اي تعبير .

وبغضب حدق الشيخ في لوحته ، وراى امراة شائخة بدينة وجهها ممتلىء بالتجاعيد وذو حسن محبوب . وفكر : «ومع هذه المراة عشت كل حياتي !»

ووقف الناس ، طويلا مستغرقين في التفكير ينظرون في تلك اللوحة الرائعة باسى .

٤

حسنا ، وبعد ذلك رفع الستار عن اللوحة الثانية. ولم يصدق الناس اعينهم ، لم يصدقوا ان هذا الرسام الشاب يستطيع ان ينزل الى مثل هذا الدرك . كانت على اللوحة صورة زوركا . اجل زوركا ! نفس تلك التي تعود في الصباح من السوق تحمل في سلتها السمك والخضروات . زوركا التي تشتغل نهارا في الحقل وفي المساء تحلب العنزة . انها الان تقف الى جانب تلك الفتاة التي على اللوحة . وهذا اثار سخط الناس .

وصاح واحد : «اضربوه!» ، وراح الاخرون يصيحون ويضجون .

ولكن الضجة هدات . وقال شاب لزميله : «هل تعرف انني في البداية لم الاحظ ان زوركا فاتنة الى هذه الدرجة» واجابه زميله مستغرقا في التفكير «عجيب انني لا استطيع ان ازيح منها عيني»

كانت زوركا تتطلع في الناس من تحت حاجبيها المرتفعين وعلى ثغرها تخفق ابتسامة سعيدة . لقد كانت تضيء ، كلها في غبطة وسعادة كبيرتين ، وكان حبيبها ، على غير انتظار ، يركع امامها ويهمس : «زوركا احبك!»

وكان الناس يتطلعون في صمت . نسوا ان هذه هي نفس زوركا التي تمضي في الصباح الى السوق دون ان تسترعي اي انتباه ، وان وجهها واسع بعض الشيء وكان الشمس تشرق على الساحة وقت الصباح . وتذكر كل واحد حبيبته هو بضع لحظات . ان عيون احبتهم تضيء هكذا مثل عيني زوركا الان .

ونظر الفنان الشيخ الى المراة الشائخة في لوحته ، وفجاة ملت وجهه ابتسامة - لقد تذكر شيئا ما .

وكان هو اول من صاح :

- اعطوا اكليل الغار للرسام الشاب !!

اوضاع التعليم العربى اتهام دامغ لسياسة التجهيل



هكذا تفعل الارانب ..

تحب الحكومة ان تظهر امام العالم ، وخصوصا امام شعوب افريقيا ، انها حولت اسرائيل الى مصدر اشعاع علمي ثقافي . وفي اسرائيل يتعلم عشرات من ابناء افريقيا واسيا . والسيد ابا ايبان نائب رئيس الوزراء ، الذي كان وزيرا للثقافة والتعليم ، يفتتح مؤتمرات علم وتثقيف دولية في اسرائيل . ان حكام بلادنا يحبون ان يتظاهروابان مهمتهم هي تثقيف «الشعوب المتاخرة » .

اما انا الان بصدد هذه المهمة المتكبرة ، مثلنا يقول : الكبرة لله سبحانه وتعالى . واما العجرفة القومية فلا تطعم خبزا في هذا العصر . ان هذه العجرفة لا تكسب صديقا في افريقيا غير الاب يولو ، عليه مثلث الرحمات . وموبوتو الذي ركب له في اسرائيل جناحين لن يستطيعا افلاته من ثار باتريس لومومبا .

ولكنني اسال ، مع كل القرويين العرب : اليس من الافضل توجيه هذه «القوة التثقيفية »النابضة لدى حكام بلادنا الى داخل البيت ؟ المواطنون العرب يتساءلون : كيف يتلاءم هذا الدور التثقيفي «العالمي » مع الاهمال الحكومي الاجرامي للتعليم في القرى العربية ؟ هل يعتقد ابا ايبان انه يستطيع طويلا ان يخفي «مدرسة» الرينة – مثلا – عن الطلاب الافريقيين الذين يتلقون العلم في اسرائيل ؟

غرف مهدمة ، على قارعة الطريق ، معرضة للسقوط على الاولاد في كل لحظة، بدون ماء وبدون مراحيض ، وبدون ملعب . غبار وحر . وعشرات الاولاد ، كطربونة الحبق – اولادنا – يفترشون الارض او على الاحجار ينتظرون ، بدون اي علم ، قرع الجرس للعودة الى البيت . هذه هي «المدرسة» الرينة .

لم يقف الاهالي مكتوفي الايدي ، قال لهم مفتش المعارف : اجمعوا الف ليرة وانا اضمن لكم البدء ببناء مدرسة جديدة – فجمعوا سبعة الاف ليرة . فاختفى مفتش المعارف وجاءهم الحاكم العسكري ... لماذا لا تبني المدرسة الان الارض التي تقرر بناء المدرسة عليها مسجلة على اسم القرية لدى المندوب السامي والحكومة تدعي الان ملكيتها . فكيف تريدون ، دام فضلكم ، من حكومة المصادرة باسم «الانشاء والتعمير» ان تسمح بتعمير مدرسة على ارضها في قرية عربية ؟ انتم تعرفون معنى «الانشاء والتعمير» في قاموس هذه الحكومة التي كان دافيد بن غوريون يحب ان يتباهى دائما بانها «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط».

ان ماساة اولاد الرينة ، التي هي وصمة عار في جبين هذا «الحصن» ، هي مثل فقط عن ماساة اولاد المواطنين العرب في كل مكان .

المعلمون الذين يتحرى دمهم على طلابهم يفصلون من جهاز التعليم . والحكومة تعين مديرا عاما للدائرة العربية في وزارة المعارف شخصا لا يعرف اللغة العربية . كل مؤهلاته انه كان رئيسا لبلدية عكا ، حرض على اعتداءات عنصرية ، بوغرومية ، على الاهالي العرب .

ومدارس لا تصلح زرائب .

وابواب المصانع والوظائف مسدودة في وجوه خريجي المدارس الثانوية .

ويقف وزير المعارف في الكنيست ليؤكد ان الحق على الاهالي العرب . هل يعتقد المسؤولون في الحكومة ان هذا التمويه الرخيص سيصمد طويلا امام نور الحقائق ، امام الراي العام في الداخل والخارج . ؟

ان الدور التثقيفي الذي يتظاهر حكام بلادنا انهم يقومون به لدى شعوب افريقيا واسيا «المتاخرة» ، بينما يهملون اهمالا اجراميا ابسط حقوق الاهالي العرب التثقيفية في بلادهم ، يذكرنا بما يسمى «جيش السلام» الذي اقامه المستعمرون الامريكيون «لتثقيف الشعوب المتاخرة».

لقد اشتركت غولدا مئير في احد مؤتمرات « جيش السلام » الامريكي في بورتو ريكو . وخرجت من المؤتمر متحمسة . اما الشعوب التي يرسل المستعمرون الامريكيون جيشهم اليها فترفض رسل الاستعمار المتعجرفين هؤلاء. واما زنوج الولايات المتحدة الامريكية فيتساءلون : ان عمل الخير يبدا في البيت ..

ان مشكلة التعليم بين العرب في اسرائيل هي قرحة تشير الى ان كل النظام القائم هو نظام مريض ، عفن مثل عجوز مريضة بالسل تتبرج وتتزين .

ان عرب اسرائيل يعانون آلاما كثيرة ومصدرها كلها سياسة الاضطهاد القومي العنصري الخرقاء – ولكن اشد الالم هو من سياسة نهب الارض ومن اهمال التعليم . واذا كان هنالك اشخاص ، في الدوائر الحاكمة ، يتوهمون انهم بهذه السياسة يبدون شطارة وبعد نظر فمن الضروري ان نضع على عيونهم نظارات مكبرة

هذه السياسة تخلق مرارة تسيء اشد الاساءة الى مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد وتصب الزيت على بارود العلاقات في المنطقة . هذه سياسة خرقاء لم تنجح في الماضي فكيف من الممكن ان تنجح الان في عصر تحرر الشعوب وقومة زنوج امريكا ، عصر ججارين وترشكوفا ، عصر نور الاشتراكية ؟

ومن قصر النظر ، بل من العمى المطبق ، التوهم ان الجماهير المكوية بارضها وبمستقبل اطفالها من الممكن ان تخنع لعصا حكم عسكري او لسيس اجير ، ما هكذا علمنا التاريخ ، ولا حتى تاريخ كونغو برازفيل .

زرت صديقا لي . وكان عنده قفص ارانب . وطفلي كان معي . فذهبت الى القفص واردت ان آخذ ارنبا صغيرا ، ابن اسبوع ، ليلعب به طفلي قليلا . فهجمت ام الارنب الصغير على يدي ومنعتني من انتزاع وليدها .

هكذا تفعل حتى الارانب ، فماذا تتاملون منا ..

«جهينة»

النائب الشيوعي اميل حبيبي يزور مدرسة الرينة ويستجوب الوزراء حولها :

الى وزيري المعارف والمالية : لماذا لا تسمحون ببناء مدرسة القرية على ارضها ؟

الى وزير الداخلية : متي تصدرون اوامركم بعد ١٥ سنة باقامة مجلس منتخب ؟

الناصرة – من مكتب الاتحاد – قام النائب الشيوعي اميل حبيبي ، صباح السبت الماضي بزيارة الغرف المهدمة في الرينة على اعتبار انها مدرسة ابتدائية . واطلع بام عينيه على عشرات الاطفال ، من الصفوف الاولى وهم جالسون على الاحجار في العراء وفي حر الشمس ، والدموع تطفر من عيون معلماتهم اللواتي وقفن بحسرة امام هذا المنظر المحزن

وتبين خلال هذه الزيارة ان المصيبة ليس فقط في ان غرف المدرسة مهدمة ومعرضة للسقوط وغير كافية ، بل تخلو ايضا من الماء والمراحيض . فلا يمكن حتى تسميتها بزرائب حيث ان الزرائب تحتاج الى الماء .

ثم قام النائب اميل حبيبي بعد ذلك بزيارة رئيس لجنة المعارف الذي اطلعه على انه من مدة سنتين والاهالي يسعون للسماح لهم ببناء مدرسة على قطعة ارض مسجلة على اسم القرية لدى المندوب السامي . ولكن السلطات المختصة ترفض السماح لهم بذلك بحجة ان الارض هي ملك الحكومة !!

حتى لو صدقنا ، جدلا ادعاء الحكومة انها تملك هذه الارض فما هي الصعوبة ، التي يجدها وزير المالية باستعمال قلمه ، جرة قلم ، وبتسليم هذه الارض للقرية لبناء مدرسة لها عليها ؟ اهناك «انشاء وتعمير وتطوير «اشرف واسمى من هذا الانشاء والتعمير ؟ – هذا هو احد الاسئلة التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المالية في استجواب ارسله اليه هذا الاسبوع حول مدرسة قرية الرينة .

لقد اثار وضع المدرسة في قرية الرينة اشد النقمة ، بين اهالي القرية الذين بذلوا من ناحيتهم كل جهد من اجل انقاذ اولادهم من هذه الماساة.

فقبل مدة قام عدد من شباب القرية الدمقراطي الناهض وجمعوا من القرية ٧٠٠٠ ليرة كدفعة اولى لمشروع بناء المدرسة بعد ان وعدهم مفتش المعارف انهم اذا جمعوا الفين يضمن لهم البدء ببناء المدرسة واعانات وقروض من وزارة المعارف .

لقد جمعوا ٧٠٠٠ ليرة دفعة اولى. واما وعود وزارة المعارف فبقيت حبرا على ورق. واطفال القرية يتسكعون في الطرقات امام آبائهم وامهاتهم الباكية . فماذا بقي على الاهالي من واجب يقومون به من اجل انقاذ اولادهم من هذه الماساة ؟ – وهذا هو احد الاسئلة التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي هذا الاسبوع الى وزير المعارف في استجواب ارسله اليه.

ان قرية الرينة هي من قرانا الناهضة، المعروفة باسمها الطيب في جميع الانحاء . وتضم نخبة ممتازة من المثقفين ، وعمالها واعون ومكافحون . فما الذي يمنع وزير الداخلية، طول ١٥ سنة ، من اصدار اوامر باقامة مجلس محلي منتخب في هذه القرية ، مجلس ينظم شؤون القرية ويهتم بحل مشكلة المدرسة المستعصية فيها – هذا هو السؤال الذي وجهه اميل حبيبي ، ايضا ، الى وزير الداخلية هذا الاسبوع .

وليكن معلوما ان اهالي الرينة لا يمكن ان يسكتوا على هذا الوضع المخزي. وسيشددون وحدة صفوفهم الكفاحية من اجل المدرسة ، من اجل مستقبل الاطفال ، من اجل القرية كلها . وفي هذا الكفاح سيلقون التاييد والمساندة من جميع القرى ، التي تقع في البلوى نفسها ، ومن جميع القوى الدمقراطية في البلاد .

عريضة اهالي الناصرة

تطالب برفع مستوى التعليم وتستنكر اجراءات الفصل والانذارات ضد بعض المعلمين

الناصرة – لمراسل الاتحاد – **يقوم اهالي الناصرة بتوقيع عريضة جماهيرية الى وزير المعارف يعبرون فيها عن مرارتهم لانخفاض مستوى التعليم ويستنكرون الاجراءات التنظيمية من فصل وانذارات ضد بعض المعلمين . وقد وقع على العريضة حتى الان ٥٠٠ رب عائلة والتواقيع في ازدياد .**

وجاء في العريضة :

اننا كمواطنين لنا ابناء او بنات او اخوان او اخوات يتعلمون في المدارس العامة الواقعة تحت اشرافكم ، نرفع اليكم مرارتنا من مستوى التعليم في مدارس الناصرة ذلك المستوى المنخفض . لا نريد ان نتوسع في تشخيص اسباب انخفاض المستوى فهنالك نقص في البرامج واساليب التدريس والكتب وهنالك اهمال للابنية والاثاث وغير ذلك ، ولكننا نلمس بايدينا ضعف مستوى التعليم ضعفا يدعو الى القلق وبشكل خاص نرفع صوتنا مستنكرين الاجراءات التنظيمية من فصل وانذارات التي اتخذتموها ضد بعض المعلمين المؤهلين . ان هذه الاجراءات ليست الا جزء من سياسة خفض مستوى التعليم في مدارسنا . نطالبكم بتوفير كل ما يلزم لرفع مستوى التعليم في هذه السنة الدراسية كما نطالبكم بالغاء فصل وانذارات المعلمين المخلصين .

لا حنفيات مـاء ولا مراحيض

مقاعد مكسرة وقصارة تتساقط .. وغرف بلا ابواب او شبابيك

ومع هذا يقولون ان هذه... مدرسة

بقلم مصطفى دحله – طرعان

فتحت المدرسة الرسمية الابتدائية في طرعان ابوابها بعد انتهاء عطلة الصيف في ٦٣/٩/٢ . وهي تحتوي على ثمانية صفوف ابتدائية موزعة على ١٢ شعبة تضم حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة ويعلم فيها ١٢ معلما ومعلمة . وقد بنيت فيها ثمانية غرف جديدة ولكنها لا تزال بدون ابواب . – اما الغرف الستة السابقة فلا تزال متداعية كما كانت سابقا والحفر في ارضيتها كبيرة وقصارتها تتساقط وليس لها شبابيك او ابواب الا القليل المكسر ولا يوجد فيها ملعب للطلاب مع العلم بانه يوجد في القرية مجلس محلي يشرف على المدرسة بالاضافة الى وزارة المعارف . ولكن الظاهر لاهالي القرية ان هذا المجلس متفق مع وزارة المعارف على عدم ايجاد اللوازم الضرورية للمدرسة وطلابها اذ لا يوجد فيها لغاية الان سوى حنفية واحدة للماء مكشوفة للشمس لا يستطيع الطلاب شرب مائها لحرارته – هذا مع العلم ان الاهالي في السنة الماضية طالبوا ببناء خزان ماء وتركيب عدة حنفيات عليه حتى يستطيع الطلاب شرب الماء عند حاجتهم .

والانكى من ذلك انه لا توجد في المدرسة مراحيض مما يضطر الطلاب والطالبات الى الابتعاد عن المدرسة مسافات طويلة «لقضاء حاجاتهم» . اما الاطفال الصغار «فيقضون حاجتهم» بجانب المدرسة مما يكدس الاوساخ والروائح الكريهة ويعرض الطلاب للامراض .

ان اهالي القرية منذ سنين طويلة وهم يطالبون المجلس المحلي ووزارة المعارف ببناء المراحيض ولكن لا حياة لمن تنادي .

اما عن اثاث المدرسة فحدث ولا حرج . فلا يوجد في المدرسة سوى ستين طاولة ومائة كرسي صالح للاستعمال. اما المقاعد الباقية فمخلعة ومكسرة . والمدرسة تفتقر الى ادوات اللعب .

ومع ان الطلاب واولياءهم هم من الفلاحين فقد الغي تعليم درس الزراعة من الصف الخامس فما فوق بحجة عدم وجود حديقة لتعليم الزراعة عمليا ، مع العلم بان المدرسة مبنية في حديقة مساحتها لا تقل عن ٦٠ دونما ولكنها غير مسلكة . وقد طالب الاهالي بتسليك الحديقة واعادة تعليم الدرس الزراعي لاهميته بالنسبة لابناء القرية . واما الاتصال بين اولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية فمعدوم بالمرة اذ لا توجد لجنة اولياء الطلاب ولا يعقد اي اجتماع لهم حتى لا يعرف الاب عن حالة ابنائه في المدرسة خلال السنة .

اننا نطالب بتحسين اوضاع المدرسة وايجاد الكتب اللازمة وخصوصا الاثاث والماء وبناء المراحيض وتشكيل لجنة لاولياء امور الطلاب .

معلمو مدرسة ابو سنـان يتحولون الى جباة

التعليم تحت قبة السماء

بقلم جميل شحاده – كفر ياسيف

بامر من مسؤول دائرة المعارف يوسف مكحل قام معلمو مدرسة ابو سنان الابتدائية يوم السبت الماضي بالاتصال مع اولياء امور التلاميذ لجباية ٥ ليرات من كل تلميذ لسد تكاليف ايجار غرف المدرسة في القرية ورفض اكثر اولياء امور التلاميذ ان يدفعوا لعدم اقتناعهم بقانونية هذا الجمع الصادر بامر من يوسف مكحل غير المسؤول عن مثل هذه الامور يرفضون ان تكون المسؤولية عن المدرسة الابتدائية من اختصاص لجنة معارف منتخبة وليس لجنة معارف مسنتة بامر من الشين بيت والحكم العسكري عاجزا عن ان تعمل شيئا .

ففي مدرسة ابو سنان يتعلم ٦٥٠ تلميذا يشكلون ١٦ شعبة تاويهم ٧ غرف فقط ... يستطيع القارىء ان يضرب ويجمع ويطرح هذه العملية الحسابية فلا يكون الحاصل سوى علبة سردين .. واليكم صورة عن التعليم في المدرسة . تدمج شعبتان في غرفة واحدة ويعلم في وقت واحد درسان يقدمهما معلمان اثنان كل معلم يقوم بتدريس موضوع الى شعبة واحدة وزميله في الغرفة ذاتها يقوم بتعليم درس آخر للشعبة الثانية ...

والصف الثاني في المدرسة يتعلم تحت قبة السماء بسبب خراب سقف الغرفة وهذا الصف تعلمه المعلمة التي كانت تعلم في السنة الماضية في فصل الشتاء تحت الشمسية داخل الغرفة .

واكثر من هذا ان التلاميذ في ابو سنان يصحبون معهم مقاعد لعدم وجود مقاعد كافية في المدرسة .

ان اهالي ابوسنان يحتجون على وزارة المعارف العربية والحكومة بسبب هذا الوضع المزري لمدرستهم الذي نجم عن عدم اهتمام السلطات وتواطؤ لجنة المعارف المفروضة على القرية مع هذه السلطات

وعندما استعد الاهالي لبناء مدرسة في السنة الماضية ووجدت الارض ادعت الحكومة بملكية الارض واعلنت عدم سماحها ببناء مدرسة للقرية، وقد قدم اهالي القرية دعوى قضائية ضد الحكومة في محكمة العدل العليا في القدس كي يحصلوا على قطعة الارض المذكورة «راس الكرم» لبناء مدرسة للقرية .

هذه هي «المساعدات» التي تقدمها السلطات للتعليم العربي في البلاد وهي كما يقول المثل «لا برحمك ولا بخلي مين يرحمك» لا غرف ولا ارض ولا مال لتسديد تكاليف الغرف المستاجرة . في السنة الماضية عالجنا هذا الامر واستجوب عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي وزير المعارف حول وضع مدرسة ابوسنان ووعد حضرة الوزير بالاهتمام وتقديم المساعدات لبناء مدرسة فكانت «المساعدة» مصادرة الارض التي اراد اهالي القرية بناء مدرسة عليها . واكثر من هذا ان مسؤول وزارة المعارف عن البنايات للمدارس السيد يوسف مكحل المذكور قام بالتحري عن الذين ساهموا في تكاليف الدعوى المرفوعة من اجل ارض البناية للمدرسة مستهدفا ان يقاوم نضال اهل القرية من اجل تحصيل الارض التي تعود لقريتهم .

ان القلق يسود كل القرية على مصير المدرسة ويتساءل السكان في ابو سنان اي حكومة هذه واي وزارة معارف وتعليم هذه واي قانون هذا الذي يسوغ ان تهمل المدرسة ولا يكترث بمصير تلاميذها على سمع السيد غديش الذي زار المدرسة اياها في السنة الماضية وشاهد بعينيه وضعها والظاهر «كان شيئا لم يكن»

ان العناصر المخلصة والواعية في قرية ابو سنان تتداول الان وتقوم ببحث الوضع السيء في المدرسة وتعمل على تنظيم عمل من اجل اصلاح الوضع والتشديد في مطالبة السلطة بمساعدة القرية وتقديم العون اللازم لبناء المدرسة وكتلة ابو سنان الدمقراطية تعمل على تجنيد كل القوى الراغبة في التعاون من اجل ضمان استمرار التعليم وفتح المدرسة التي يهددها الاقفال من جراء عدم تسديد اجرة الغرف ، ولجنة المياه في القرية بحثت هذا الموضوع وقررت القيام بخطوات لضمان فتح المدرسة واستمرار التعليم فيها .

ان قرية ابو سنان بحاجة الى مجلس محلي وقد اعلن وزير الداخلية اكثر من مرة انه امر بتعيين مجلس محلي للقرية وحتى الان لم يخرج ذلك الى النور ، ان مجلسا محليا مخلصا في ابو سنان يستطيع ان يقوم بخدمات عامة ويشرف على مصالح القرية وخصوصا التعليم والمدرسة .

مشروع استيطان وتطوير [بقية]

تجاه المواطنين العرب لا تنهج نهج دولة ذات سيادة مسؤولة عن تنظيم حياة جميع سكانها واحترام حقوقهم المتساوية بغض النظر عن الجنس والقومية . . ان حكومة اسرائيل ملزمة بقوانين البلاد وبدستور البلاد الاساسي وملزمة تجاه الراي العام العالمي وتجاه لائحة حقوق الانسان التي اقرتها ، ملزمة باحترام حقوق سكان البلاد العرب . ولا يجوز لحكومة دولة تعهدت عند قيامها باحترام حقوق سكانها العرب لا يجوز لها انتهاج سياسة عنصرية هدفها تصفية كل كيان عربي في هذه البلاد ، سياسة تستمد وحيها واجراءاتها اليومية من المفاهيم العنصرية للحركة الصهيونية التي مارسها قادة الحركة الصهيونية قبل عشرات السنين في فلسطين قبل قيام اسرائيل ، سياسة «احتلال الارض» «واحتلال العمل» ، سياسة «الانتاج العبري» و«العمل العبري» .. وغير ذلك من الاساليب العنصرية التي تقيم الشعب الواحد ضد الاخر ..

٩ – المواطنون العرب سيدافعون عن حقوقهم

ان للمواطنين العرب في هذه البلاد حقوقهم الاساسية التي يجب ان تراعى ولن يتنازلوا عنها يؤيدهم في ذلك جميع المواطنين الشرفاء اليهود والقوى الدمقراطية التي تتوق مستقبل البلاد في التعاون ، والعمل المشترك والحياة المشتركة بين الشعبين .

لا يمكن لاحد متزن التفكير ان يقف ضد مشاريع تنمية وتطوير حقيقية . ونحن نؤيد كل مشروع يهدف حقيقة للتطوير والبناء والتعمير ولكن نرفض بكل شدة مشاريع تسمى باسماء براقة بينما هدفها الحقيقي هو المساس بكيان الشعب العربي في هذه البلاد ، بحقوقه ، بهويته ، في ارضه، في مستوى معيشته في امكانيات تطوره القومي والاجتماعي . وطالما ان الحكومة لم تعلن ولم تتعهد بعدم المساس باراضي الفلاحين العرب في الجليل وطالما انها لم تصرح بانها لن تقوم بمصادرة جديدة وطالما انها تعلن عن مشاريع اجلاء ومصادرة جديدة كمشروع اجلاء البدو ومشروع مصادرة اراضي الناصرة لن ينام المواطن العربي ولن يهدأ بال كل انسان دمقراطي شريف للبلاد يهوديا كان ام عربيا تجاه مخططات الحكومة الجديدة مهما كثرت فيها اسماء التطوير والتنمية .

وستجند جميع قوانا وقوى الجماهير الشعبية والقوى الدمقراطية في البلاد للمحافظة على حقوق الفلاحين العرب لمنع كل مصادرة وكل اجلاء جديد وذلك الى جانب المعركة المقدسة لالغاء الحكم العسكري البغيض .

لتعقد بلدية الناصرة اجتماعا خاصا لاستنكار اوامر المصادرة الجديدة

كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين توجه رسالة مستعجلة لرئيس البلدية طالبة عقد جلسة مستعجلة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – وجهت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة رسالة مستعجلة الى رئيس بلدية الناصرة طالبته فيها بعقد جلسة خاصة لبحث مشروع الحكومة لاقامة مستوطنات جديدة في الجليل ومصادرة جديدة لـ ١١٨٦ دونما في المنطقة الشرقية من اراضي الناصرة .

وقد جاء في الرسالة التي وزعتها الكتلة ايضا كمنشور على اهالي الناصرة ان هذا المشروع واوامر المصادرة هذه قد اثارت قلق جميع المواطنين العرب عامة واهالي الناصرة خاصة ... خصوصا وان ما تبقى من اراضي الناصرة هو اول غزوات هذا المشروع لسلب اراضي الفلاحين العرب ... ان تصفية اراضي الناصرة على هذا النحو من شانه ان يجمد مساحة منطقة الناصرة الحالية على ٦ آلاف دونم في حين نرى مدنا وقرى يهودية اخرى مثل الخضيرة قد شملت منطقة بلديتها ٢٦ الف دونم . وجاء في الرسالة .

نحن نطلب عقد جلسة خاصة لمجلس البلدية ليقرر فيها الطلب من رئيس الحكومة التعهد العلني بعدم مصادرة اراضي جديدة من المواطنين العرب والغاء مصادرة الـ ١١٨٦ دونما من اراضي الناصرة .

واقترحت الكتلة الشيوعية «عقد اجتماع المجلس في ٦٣/٩/٩ او اي يوم اخر خلال الاسبوع القادم حتى يتخذ المجلس قرارا يتفق مع مصالح جماهير شعبنا واهالي الناصرة» وتضيف الرسالة انه في حالة عدم الموافقة على عقد جلسة خاصة تطلب الكتلة وضع هذا الموضوع في راس جدول اعمال المجلس في جلسته العادية المقبلة .

ويضيف مراسلنا ان موجة الاستنكار لامر مصادرة الاراضي الشرقية في الناصرة تثير اشد الاستنكار لدى الناصريين الذين يرون في هذا الاجراء خنقا للمدينة العربية الكبيرة الوحيدة ولامكانيات تطورها .

مخيم المرح والطرب والسلام

اتحاد الشبيبة الشيوعية
منطقة المثلث
تدعو شباب قرى المثلث
الى الاشتراك في
مخيم الموسم
الذي سيقام بتاريخ ١٩و٢٠و٦٣/٩/٢١ في اجمل بقعة على جبال الكرمل قرب حيفا .

في المخيم ستقضي اياما من العمر – لا تدع الفرصة تفوتك

اضراب [بقية]

اضرابهم العادل .

وقد ابرقت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى سكرتير الهستدروت اهرون بيكر تطلب اليه عقد جلسة سريعة للجنة التنفيذية للبحث في هذه القضية وكذلك طلبت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال تل ابيب يافا ان يقف المجلس مع العمال في معركتهم العادلة هذه .

وقد انعقد اجتماع للجان العمال في «منطقة دان» وتكلم عدد من اعضاء هذه اللجان فاعلنوا تضامنهم مع عمال دان وبعض هؤلاء قد اكدوا انهم سيعلنون اضرابا تضامنيا اذا لم تلب الشركة مطالب مستخدميها .

وتشعر شركة «دان» بعزلتها . وقد اوحت الى صحف بعد الظهر بان تنشر ان شركتي «ايجد» و«همكشير» قد اعلمتا شركة «دان» باستعدادهما لارسال ٢٥ شخصا من كل شركة «لمساعدتها في الصمود امام المضربين» . وقد اثار هذا النشر ضجة كبرى بين مستخدمي الشركتين الذين توجهوا الى الادارتين واعلنوا لهما ان مثل هذا الموقف سيصطدم باضراب عام يعلنونه فورا وقد نفت ادارتا الشركتين هذه الانباء

ولجأت شركة «دان» الى سبيل الزعرنة فنظمت بعضا من اعضائها في كتائب اعتدت على حاميات الاضراب . وقد اصيب عدد من المضربين بجراح . واحدهم جرح بضربة من عضو سكرتارية ادارة الشركة ، غير ان هذه الاعمال لم تؤثر على المضربين الذين يواصلون معركتهم العادلة وهم اكثر مايكونوا قوة وعزما .

المتعصبون المتدينون يعتدون على مؤسسات التبشير

يقتحمون المباني التبشيرية ويعتدون على من فيها • الشرطة تتدخل وتعتقل بعض المعتدين

ورئيس الحكومة يعلن اسفه ويقول ان حكومته ستمنع تكرار هذه الحوادث وتعاقب المعتدين

حيفا – مكتب الاتحاد – قام المئات من المتعصبين «المتدينين» باقتحام عدد من المؤسسات التبشيرية المسيحية في حيفا والقدس ويافا واعتدوا على من فيها . وفي حيفا اصيبت الطبيبة في المبنى التبشيري بكسر في يدها . وقد تدخلت الشرطة ففرقت المعتدين واعتقلت عددا منهم . واثارت هذه الاعتداءات سخطا كبيرا اضطر معه رئيس الحكومة – ليفي اشكول – الى الاعراب عن اسفه وعن ان حكومته ستستخدم كل ما لديها من امكانيات لمنع مثل هذه الحوادث ولتقديم المعتدين للمحكمة .

ففي حيفا بدأ الاعتداء بأن تجمع نحو ٤٠ شخصا من المتعصبين «المتدينين» الذين جاءوا من «الكتاب الديني» في كفر حسيديم امام المبنى التبشيري بشارع الكرمة بحيفا حيث قاموا بتوزيع مواد الدعاية . ثم قفز بعضهم الى ساحة البيت بأن اعتلوا الجدران واقتحموا البناء بالعنف . واستدعيت الشرطة ففرقت المعتدين واعتقلت ٩ منهم .

وفي القدس قام اكثر من مئة «متدين» متعصب باقتحام ساحة دير سانت جوزف في القدس في شارع الانبياء ، بعد ان بداوا بتوزيع المناشير منذ ساعات الصباح الباكر ولصقها على الجدران وقامت الشرطة بتوقيف سبعة اشخاص .

وعند دخولهم الساحة استدعيت الشرطة وقامت باعتقال المعتدين .

وقامت جماعة من «المتدينين» بالاعتداء على المعهد التبشيري الفنلندي ، واستطاعت الشرطة ابعادهم وتوقيف احدهم .

وبرز بين المعتدين عدد من حاملي الجنسيات الاجنبية ، ولا سيما الامريكية .

وتقول الصحف ان ام الدير والراهبات طلبن من المعتدين الذين دخلوا الساحة مغادرتها ولكنهم ابوا ذلك وواصلوا هتافهم ، فاضطروا الى استدعاء الشرطة . واستغربت الراهبات هذا التصرف الشاذ لا سيما وان العلاقة بينهم وبين الاهلين طيبة ، وكان مبنى الديرمكانا لمستشفى هداسا لمدة عشر سنوات .

اما في يافا فقام حوالي مئة متدين يحملون اللافتات باقتحام ساحة مدرسة «طابيثا قومي» . وعندما جاءت الشرطة تفرق المتظاهرون بعد توقيف سبعة منهم .

رئيس الحكومة يعتذر

وقام السيد ليفي اشكول بابداء اسفه واستنكاره لهذه الاعمال واعلن ان الحكومة تدرك مدى خطورة هذه الاعتداءات ، وقال ان الحكومة ستستعمل كل ما لديها من امكانيات لمنع تكرر مثل هذه الحوادث ، ولتقديم المعتدين الى المحاكم لينالوا عقابهم .

ولا ريب في ان تصريحات اشكول جاءت لتخفف من الاثر السيء الذي تركته هذه الاعتداءات في المجال العالمي .

واستنكر وزير الاديان السيد وارهفتيغ في حديثه مع مراسل الاذاعة الاعتداءات .

سلوك بوليسي استفزازي يثير اشد الاستنكار

قوة بوليسية كبيرة تداهم بيت الرفيق صليبا خميس

الناصرة – لمراسل الاتحاد – قامت قوة كبيرة من البوليس على راسها اربعة ضباط بمداهمة بيت الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واعلموه انهم يطلبون المساعدة في البحث عن ليفي نويفلد – الطالب الجامعي المختفي والذي يعتقد – كما تقول الصحف – انه يعلم بجرائم القتل التي حدثت مؤخرا في البلاد . وفي هذه الاثناء كان افراد الشرطة في ملابس مدنية ورجال الشين بيت ، يتجولون حول الدار ، مما اثار فضول السكان واحدث فزعا .

وعلى اثر هذا الحادث توجه عضو الكنيست اميل حبيبي والرفيق صليبا خميس وقابلا مدير الشرطة كلير ، للاحتجاج على هذا العمل الاستفزازي خصوصا على عمل الضابط يوشنسكي ، وجاء في الاحتجاج الذي قدمه النائب اميل حبيبي ان الرفيق صليبا خميس شخص سياسي معروف ، وانه يدحض ان تكون له علاقة بامر كهذا ، وما عمل البوليس وسلوكه في مداهمة البيت في مثل ذلك الوقت سوى عمل استفزازي وليس مجرد طلب مساعدة .

كما ان النائب حبيبي وجه استجوابا الى وزير الشرطة بهذا الصدد .

هذا ووعد مدير البوليس بايصال هذا الاستنكار الى الجهات المسؤولة .

محاكمة عمال مجد الكروم الذين طالبوا بالباصات

عكا – لمراسلنا – اتهم البوليس ، امام محكمة الصلح بحيفا ، كلا من نجيب فرحات وابراهيم مصطفى مناع من مجد الكروم بالصعود الى باص «ايجد» عنوة ودفع السائق الى الخلف .

وتفصيل الحادث انه قبل سنتين ، كان عمال قرية مجد الكروم المحرومون من باصات خاصة تنقلهم الى اعمالهم والذين كانوا يتركون للسفر في الباصات القادمة من صفد والقرى الاخرى – كان هؤلاء العمال ينتظرون في محطة الباصات في قريتهم وكان المطر يهطل . فجاء باص دير الاسد واخذ ركابا اخرين . ولما جاء دور المتهمين وصعدا الى الباص رفض السائق اخذهما وطلب منهما ان ينزلا . ولما كان يوجد مكان في الباص ولانهما مضطران للسفر حالا للوصول الى مكان العمل رفضا النزول من الباص فاخذهما السائق الى مركز البوليس القريب من المكان ، وهناك اعتقلهما البوليس واتهمهما بالتهمة المذكورة اعلاه ثم اخلى سبيلهما .

وقد شهد امام المحكمة سائق الباص المذكور فاضطر الى الاعتراف بكثرة العمال المنتظرين على المحطة تحت المطر . كما اعترف انه اخذ ركابا اخرين . وتأجل النظر في القضية الى موعد اخر من هذا الشهر .

وهكذا فشركة «ايجد» تحرم مجد الكروم من الباصات الكافية لنقل عمالها الى اعمالهم واذا تذمر احد من العمال من تصرف الشركة وحاول الصعود الى الباص بدون ارادة السائق تقدمه الى المحاكمة .

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تعقد اجتماعا شعبيا

لافتتاح معركة الانتخابات للمجلس المحلي الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس ٩/١٩/ في نادي السلام بالقرية .

خطباء الاجتماع :

فوزي خوري حنا دله
محمد الحاج يوسف شحاده
اميل حبيبي

وتحيات من ممثلي بعض القرى
ويلقي شعراء الشعب
حنا ابراهيم ومحمود درويش
بعض القصائد الثورية

الى رفيقنا محمد الشريدي
تهانينا القلبية
بالمولودة الجديدة
لجنة منطقة المثلث
للحزب الشيوعي

فرع الحزب الشيوعي في
كفر ياسيف يهنىء الرفيق
حنا شحادة وزوجته
بالمولود الجديد
عادل

فضيحة [بقية]

المكعب وستقلل من موارد المياه العادية الامر الذي يجعل كل المشروع من الناحية الاقتصادية غير ذي جدوى .

وتتخبط اليوم اجهزة الحكومة بهذه الفضيحة الاقتصادية والسياسية الجديدة .

سوريا تؤكد معارضتها لمجرى المياه القطري

واعلن البيطار رئيس حكومة سوريا لمراسل جريدة «الصفاء» اللبنانية ان حكومته ستعارض بالقوة اذا لزم الامر تنفيذ مشروع مجرى المياه القطري في اسرائيل اذا كان المشروع يقوم على تحويل نهر الاردن او على ضخ المياه من بحيرة طبريا . وقال البيطار ان بلاده حضرت برنامجا مفصلا لافشال استغلال مياه الاردن من قبل اسرائيل وستحارب وحدها ان اضطرت الى ذلك .

تهانينا
الى احمد حيدر من كفر قرع
بمناسبة خطوبته
ونتمنى له زواجا مباركا
وحياة زوجية سعيدة
الحزب الشيوعي – فرع
ام الفحم

الطيرة تغلي (بقية)

وما ان سمع اهالي البلدة بالجريمة حتى تجمعوا نساء ورجالا واطفالا وتصدوا لعملية الهدم التي كانت في مراحلها الاخيرة واوقفوها ومنعوا تنفيذ عملية الهدم ببيت مجاور كان صاحبه قد انذر بضرورة تخليته للهدم . وامام موجة الاحتجاج الصاخبة انسحبت قوة البوليس والامن وعلى راسها الحاكم العسكري دنجور الذي اشرف على عملية الهدم .

وفي هذه الاثناء كان الغليان قد عم البلدة باكملها فتجمع مئات المواطنين في مظاهرة صاخبة سارت في شوارع البلدة حتى المجلس المحلي لتعبر عن مطاليبها وسخطها . فاغلق الموظفون المجلس وعندئذ رجم بعض المتظاهرين المجلس بالحجارة احتجاجا على تواطؤ رئاسته مع السلطة وعدم اتخاذ الاجراءات الكافية لضمان حقوق اهالي البلدة .

وكانت مدارس البلد الابتدائية والثانوية قد اغلقت صفوفها اذ خرج التلاميذ والمعلمون لينضموا الى احتجاج الاهالي العادل .

وكانت حوانيت البلد باجمعها قد اغلقت احتجاجا وتضامنا وتوقف السير من البلد واليها ولا تزال الطيرة تغلي كالمرجل نقمة على اعمال السلطات الاجرامية التي تهدف الى خنق الطيرة وغيرها من القرى العربية .

ويفيد مراسل الاتحاد ان صاحب البيت الذي هدم كان قدم للمحاكمة قبل اسبوعين وحكم بغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة وبهدم بيته خلال ٣ اشهر ولكن السلطة لم تمهله فاسرعت بتنفيذ الهدم دون انذار او انتظار صاحب البيت للسعي للحصول على رخصة فقضية هذا البيت هي قضية حوالي خمسة عشر بيتا اخر لاهالي الطيرة في منطقة تقع غربي البلد وتقع ضمن منطقة صلاحيات مجلس محلي الطيرة وضمن خارطة الطيرة الهيكلية التي اقترحها المجلس .

ولكن السلطة باصرار ترفض اعطاء اهالي الطيرة الرخص لبناء بيوتهم هناك تنفيذا لسياسة خنق القرى العربية وتقليص مساحة البناء فيها ومنع تطورها ونموها وتمشيا مع سياسة التهويد وقلع جذور المواطنين العرب .

ويفيد مراسلنا ان اهالي الطيرة الناقمين وبحق على اجراءات السلطة يطالبون اعطاء رخص بناء حالا لهذه المنطقة في البلدة ، وبتعويض صاحب البيت المهدوم ويطالبون المجلس المحلي بان يقف معهم دون تردد لترخيص العمار وللتعويض .

وعلى ضوء هذه الاعمال العنصرية بحق اهالي الطيرة تظهر حقيقة تبجحات وزيري الحكومة ابا ايبان وايغال ايلون وتصريحاتهما عن حنو السلطة الابوي على المواطنين العرب . وقد جاء ايغال الون وزير العمل لافتتاح طريق داخلي في الطيرة ثم قبل اشهر تبجح باعمال الانشاء والتعمير في القرى العربية . ولم يمر يومان حتى جاءت ايد اخرى للحكومة تثبت بهدمها البربري صدق هذا التبجح حول الانشاء والتعمير ومساعدة القرى العربية .

ولكن بوحدة الصف وبتضامن جميع القوى وبالنضال الجماهيري المنظم يمكن لاهالي الطيرة ان يدعموا مطاليبهم العادلة وان يلزموا السلطة باحترامها .

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا استنكر فيه عملية الهدم وطالب بالتعويض على صاحب البيت المهدوم وباعطاء رخص للعمار وبازالة العقبات امام النمو والتطور وطالب المجلس المحلي بالوقوف الى جانب المواطنين .

واذاع راديو اسرائيل مساء امس ان المجلس المحلي عقد جلسة خاصة استنكر فيها ما سماه باعمال الشغب ولكنه احتج على هدم البيت .

واضاف الراديو ان قوات كبيرة من الشرطة ازالت الحواجز التي كانت موضوعة على الطرق وانها دخلت القرية واعتقلت اثنين من المواطنين واعادت النظام الى القرية !!

كذلك ذكر الراديو ان اثنين من اعضاء المجلس المحلي ذهبا الى مركز بوليس الطيرة وطلبا من البوليس [illegible]

[illegible]

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز على ارواح الضحايا الثلاثة
جورج شاما و جريس بلبون و ريمون مارون
بمناسبة مرور سنتين على استشهادهم
وذلك يوم السبت القادم (٦٣/٩/١٤) الساعة ٨,٣٠ صباحا في كنيسة مار لويس المارونية بحيفا
فاهل الضحايا يعنون المعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز .
[illegible]

كلمة الاتحاد (بقية)

ومصيره هي احدى القضايا التي جرى عليها تفاوض بين اشكول لمنع استقالة الاخير من الحكومة ولكن من المؤكد ان انباء كهذه تؤكد تغلب الخط البنغوريوني القديم في حكومة اشكول بخصوص الحكم العسكري ، تؤكد ان حكومة اشكول لا تريد استخلاص النتائج المنطقية ، لا تريد النظر بعين العقل والحكمة لقضايا العلاقات الاسرائيلية العربية ومنها قضايا السكان العرب في اسرائيل .

واذا ما اختارت حكومة اشكول طريقها في هذا الميدان واذا كانت هذه الانباء عن ابقاء الحكم العسكري هي ما توصلت اليه حكومة اشكول بعد «اعادة النظر في قضايا السكان العرب» فلن تثير هذه الخطوات الا الاستنكار والهزء والسخرية واما بالنسبة لسياسة الحكومة نفسها فما هذا الا تخبط في نفس الوحل والمستنقع الذي غاصت فيه حكومة بن غوريون .

ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية المطالبة بالغاء الحكم العسكري عرفت في الماضي «تسهيلات» كهذه في نظام الحكم العسكري قامت بها حكومة بن غوريون في كل مرة كانت تجابه بعاصفة الاحتجاج والمطالبة الشعبية بالغاء الحكم العسكري . اننا لم نستهتر ولم نستخف باي «تسهيلات» فهي ايضا كانت من ثمرات النضال الشعبي ولكن الترقيع كان مجرد ترقيع والثوب المهلهل كان يخزق بازدياد و«التسهيلات» لم تغير في شيء من جوهر الحكم وبقيت على حالها انظمة التصاريح البشعة والصلاحيات التعسفية بالنفي والسجن والابعاد وكل ما يعيد المواطن العربي في ظل هذا الحكم البشع الى عصور القرون الوسطى .

[illegible]

خدعة «التسهيلات» الجديدة التي تبشر بها حكومة اشكول والتي تريد ان «تصفي» بعض المواطنين من ضروريات التصريح وتلزم البعض الاخر «المشبوه من ناحية الامن» . واما قوانين الحكم العسكري وانظمته فتبقى كرباجا على المواطنين العرب ويبقى من حق الحاكم العسكري ادخال هذا المواطن في لائحة «المرضي عنهم» والاخر في لائحة «المشبوهين» وبهذا لم يتغير شيء . فالحكام العسكريون اليوم «يعطون من يشاءوا ويرفضون من يشاءوا» تعسفا وارهابا وضغطا .. وببقاء قوانين الطوارىء تبقى صلاحيات النفي والابعاد والسجن الاداري ويبقى نظام الكبت والارهاب بحق القوى الوطنية وكل ما هو حي ونامي بين الجماهير العربية ويبقى نظام الارهاب والضغط والتهديد لفرض ارادة السلطة والكيرن كاييمت وجهاز الظلام ليعيثوا فسادا وليغتصبوا من المواطنين العرب الضمير والارض .

وبنفس القوة والاصرار التي ناضلت من اجلها وتجندت بها الجماهير العربية تؤيدها القوى الدمقراطية ستستمر المعركة من اجل الغاء الحكم العسكري وقوانينه الطاغية .. ولن تنفع «تسهيلات» ولن ينفع ترقيع فهذا الحكم الاسود يجب ان يلغى وقوانينه يجب ان تلقى في سلة المهملات . هذه ارادة الشعب وهذا هو حكم التاريخ ..

في الاسبوع القادم يصدر
الجديد
في ٦٠ صفحة
عدد غني بالاداب والفنون
تقرا فيه لكل من : اميل توما ، صليبا خميس ، حنا ابو حنا ، محمود درويش ، ارنست فيشر ، اوسكار وايلد ، عصام العباسي ، صلاح عبد الصبور ، سميح القاسم ، رشيد سليم «السلمي» [illegible] .. وغيرهم ..

مندوب قبرص يدعو (بقية)

موسكو هي خطوة هامة في السبيل الصحيح .

وتكلم المندوب اللبناني ، شكيب جابر ، فاعلن ان وفد بلاده يؤيد اتفاقية موسكو وانتقد الصين على شنها حربا على الهند وقال : لا نستطيع ان ندرك كيف تعطي الصين الفرصة للمستعمرين للاستفادة من النزاع الصيني الهندي . ودعا الهند والصين الى البدء بالتفاوض على اساس مقررات كولومبو .

كلمة مندوبة الهند

وتكلمت مندوبة الهند فهاجمت فرنسا التي تنوي اجراء تجارب نووية في الصحراء ثم قالت : وقد زعزعنا ، في الهند ، ان بعض دول اسيا قد قررت السير في اعقاب فرنسا ومقاومة اتفاقية موسكو ونشر الدعاية ضدها في العالم كله . ان مثل هذا المسلك يجعلها شريكة للقوى الرجعية في امريكا والمانيا الغربية ويقوي ايدي مثيري الحرب المستعمرين في العالم كله . ثم هاجمت المندوبة الهندية الصين على اعتدائها على الحدود الهندية – الصينية .

التقرير العام يقدمه يوسف السباعي

وكان السكرتير العام لمؤتمر التضامن الاسيوي – الافريقي ، يوسف السباعي ، قد القى كلمة في المؤتمر ضمنها تقريرا عن اعمال لجنة المؤتمر التنفيذية . وفي هذه الكلمة ايد شعب قبرص في نضاله ضد اقامة قواعد ذرية تابعة لحلف الاطلنطي على اراضيه . كما ندد باستمرار احتلال امريكا لجزيرة فرموزا . وشجب السباعي في تقريره المستعمرين الذين يلجأون الى ابتكار سبل جديدة للاستمرار في سيطرتهم

وتحدث عن اسرائيل فقال انها صنيعة الاستعمار الانجلو – امريكي . واضاف : معروفة هي المؤامرة الاستعمارية للسيطرة على جزء من العالم العربي واقامة دولة فيه تخدم المستعمرين وتستطيع ان تكون في كل لحظة نقطة وثوب على العالم العربي وقال ان «ان المستعمرين يستغلون اسرائيل اليوم اداة لتسربهم الى افريقيا واسيا . والمساعدات الموهومة التي تقدمها اسرائيل لافريقيا ليست سوى استثمارات راسمالية استعمارية في افريقيا» . وحذر من «هذه الاحابيل الاستعمارية» . ثم شجب «اقامة اسرائيل في الاراضي المحتلة من فلسطين» واعلن مقاومته الهجرة المتدفقة على اسرائيل .

هذا وقد اعلنت الاوساط الرسمية في اسرائيل انها ستتجاهل امر المؤتمر [illegible]